مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م (33)، ع (5)، ص ص: 303 – 338، (٢٠٢٥م)
DOI: 10.4197/Art.33-5.10

لغات العرب غير المقبولة عند الأزهري في تهذيب اللغة (ت 370هـ)

عبد العزيز بن صالح بن ردة الغانمي

أستاذ مشارك، قسم الثقافة الإسلامية والمهارات اللغوية، كلية العلوم والآداب برابغ
جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية
aalghanemi5@kau.edu.sa

المستخلص: يدرس هذا البحث لغات العرب غير المقبولة عند أبي منصور الأزهري التي وصفها بأوصاف مختلفة نحو: الرديئة، والقبيحة، والضعيفة، والشنيعة، وغير الجيدة، ونقل الأزهري بعض هذه الصفات من علماء اللغة السابقين كالخليل، وأبي عبيدة معمر بن المثنى، وابن السكيت، وأبي العباس ثعلب، وغيرهم، وبعضها حكم عليها بنفسه، وهذا يعود إلى رغبته التي أفصح عنها في مقدمة معجمه في تنقية اللغة من اللغات غير الفصيحة، كما دلَّ عنوان معجمه على هذا الأمر، وتتبعت هذه اللغات في معجم تهذيب اللغة، وبحثت عنها في كتب اللغة المختلفة؛ لأستخرج سبب عدم قبولها عند الأزهري، ونظرت فيمن وافقه، وخالفه من علماء اللغة، ثم تعرفت على أسباب عدم قبول هذه اللغات عند اللغويين.

الكلمات المفتاحية: الأزهري، تهذيب اللغة، اللغة الرديئة، اللغة الضعيفة، اللغة غير الجيدة، اللغة الشنيعة.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث في دراسة اللغات التي لم يقبلها أبو منصور الأزهري في معجمه تهذيب اللغة، ويصفها بأوصاف مختلفة كالرديئة، والضعيفة، والشنيعة، والقبيحة، وغير الجيدة.

مشكلة البحث:

اللغات التي وصفها الأزهري بأوصاف تدل على عدم قبوله لها كانت متنوعة، فلم تنسب إلى قبيلة عربية معينة، بل كانت لقبائل عربية مختلفة في مواضع مختلفة من الجزيرة العربية، كما أنَّ اللغويين أنفسهم لم يتفقوا على عدم قبولها، فمنهم من خالف الأزهري، وأجاز استعمالها، ومنهم من وافقه على رأيه.

موضوع البحث:

لغات العرب غير المقبولة عند الأزهري في تهذيب اللغة (ت 370هـ).

أهداف البحث:

- معرفة اللغات التي لم يقبلها أبو منصور الأزهري في معجمه تهذيب اللغة.
- الكشف عن أسباب عدم قبول الأزهري لهذه اللغات مع أنَّها عربية الأصل.
- النظر في آراء اللغويين في هذه اللغات، ومعرفة من وافق الأزهري فيها، ومن خالفه.
- البحث في مدى شيوع هذه اللغات في القراءات القرآنية، وفي الحديث النبوي الشريف، وفي كلام العرب.

تساؤلات البحث:

- ما اللغات التي لم يقبلها الأزهري في معجمه تهذيب اللغة؟
- ما أسباب عدم قبول الأزهري لهذه اللغات؟
- كيف حكم علماء اللغة على هذه اللغات؟

سبب اختيار الموضوع:

تفضيل الأزهري بعض اللغات العربية، ووصف بعض اللغات بأوصاف تدل على رداءتها على الرغم من كونها عربية أصيلة.

مجال البحث وحدوده:

اللغات العربية التي وصفها الأزهري بالرديئة، والضعيفة، والشنيعة، والقبيحة، وغير الجيدة من كلام العرب.

منهج البحث:

يقوم البحث على المنهج الوصفي التحليلي، فهو يصف اللغة التي لم تحظ بالقبول عند الأزهري، ويحللها لغويًا، ويوضح آراء علماء اللغة فيها.

الدراسات السابقة:

- الدراسة الأولى: التصنيف اللغوي بين المقبولية والأفضلية (اللغة الرديئة نموذجًا)، للباحث: عمر محمد أبو نواس، بمجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، عام 1416هـ/ 2015م.

درس الباحث في هذا البحث أنماط اللغة الرديئة عند النحويين، ومعايير الحكم بالرداءة عندهم، وهو يركز في دراسته على المستويين الصوتي، والصرفي، وتعرض في بداية بحثه لبيان مصطلح، ومفهوم الرداءة عند العرب، وتتبع تطور هذا المصطلح عند اللغويين القدماء، والمحدثين، ثم حدد معايير الحكم بالرداءة عند النحويين، وهي: البعد عن القياس، وموافقة الاستعمال، أو كثرته، وغرابة العملية اللغوية، وقد اختار بعض الأمثلة من كتب اللغة المختلفة، فهو يختار بعض الأمثلة عن الخليل، وسيبويه، والأزهري، والجوهري، وابن منظور، والسيوطي، والزبيدي، وغيرهم، وهدفه بيان معايير الحكم برداءة هذه اللغات التي حددها بقلة الشيوع، ومخالفة القياس، وغرابة العملية اللغوية، وتختلف دراستي عن هذا البحث بأنَّ هذا البحث يختار أمثلة معينة عند اللغويين، ولا يركز على الأزهري في تهذيب اللغة، فكثير من اللغات التي درسها لم تتعرض لها دراستي؛ لأنَّها لم ترد عند الأزهري، وهو يهتم بالجانب الصوتي، والصرفي في دراسته، في حين تهتم دراستي بجميع الجوانب اللغوية سواء كانت صوتية، أو صرفية، أو نحوية، أو دلالية، أو معجمية، كما أنَّه يشير إشارات مختصرة لبعض اللغات الموصوفة بالرداءة عند اللغويين دون الحديث عمن وافقهم، أو خالفهم فيها، وأسباب ذلك، وبحثي هذا يهتم بتتبع آراء اللغويين في اللغات العربية غير المقبولة عن الأزهري.

- الدراسة الثانية: بحث بعنوان: لغة العامة في تهذيب اللغة للأزهري (ت 370هـ) دراسة لغوية، لهدى السعيد إبراهيم خميس، مجلة الزهراء، العدد الثالث والثلاثون، جامعة الأزهر، إبريل 2023م.

وأوضحت الباحثة أنَّ المراد بالعامة قد يكون عوام الناس، وقد يطلق أحيانًا على جمهور المشتغلين باللغة، أو القراءات القرآنية، وجمعت ما نصَّ عليه الأزهري أنَّه من لغة العامة، ومجموع الألفاظ التي درستها أربعة وستون لفظًا، وقسمت البحث إلى فصول، ومباحث، فدرست في الفصل الأول المستوى الصوتي، ودرست فيه الإبدال اللغوي، والهمز، والتخفيف، وتحريك الساكن، وتسكين المتحرك، وتصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني، وخصصت الفصل الثاني للمستوى الصرفي الذي درست فيه: اختلاف الصيغ، وفعل، وأفعل، والتخفيف، والتشديد، والمد، والقصر، والحروف المقطعة في أوائل سور القرآن الكريم، ودرست في الفصل الثالث المستوى النحوي، وجعلت الفصل الرابع في المستوى الدلالي، ودرست فيه التطور الدلالي، والترادف، والمشترك اللفظي، والتضاد، والمعرب، وما تضعه العامة في غير موضعه، وطريقتها في الدراسة تذكر اللفظ الذي ورد عند الأزهري أنَّه من كلام العامة، ثم تنقل رأي الأزهري فيه، وتذكر مصدر كلام الأزهري إذا كان من اللغويين السابقين له، أو من الأزهري نفسه، ثم تتبع آراء العلماء من لغويين، وقراء، وتبين المقصود بكلام العامة في اللفظ الذي تدرسه، فإما أن يكون المقصود عامة القراء، أو عامة اللغويين، أو عامة

الناس، ويختلف بحثي عن هذا البحث، فبحثي هو اللغات العربية غير المقبولة عند الأزهري، وليس فيها شيء من الألفاظ التي حكم عليها الأزهري بأنَّها من لغة العامة.

- الدراسة الثالثة: ما حكم عليه الجوهري بالرداءة– دراسة لغوية نقدية، للسيد عبد المنعم سلامة محمد، حولية كلية اللغة العربية بالزقازيق، المجلد الثاني والأربعون، العدد الثاني، جامعة الأزهر، مصر، 2022م.

الباحث تناول الألفاظ التي حكم عليها الجوهري بالرداءة، فهو يذكر رأي الجوهري في اللفظ، ثم يتتبع آراء اللغويين فيها، ويختم بإبداء رأيه في نهاية تحليله للفظ، وبحثي يختلف عنه، لأني درست ما حكم عليه الأزهري بالرداءة، والقبح، والضعف، والشناعة، وعدم الجودة، وهي تختلف عما ورد عند الجوهري إلا في لغة واحدة فقط، وهي لغة (أوقفت) التي وردت عند الأزهري، والجوهري.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

هيأ الله عز وجل لهذه اللغة الشريفة رجالًا بذلوا أنفس أوقاتهم في خدمة هذه اللغة، فتتبعوا كلام العرب في جزيرة العرب الواسعة، وعكفوا على تقييد ما جاء عن العرب، وبينوا صحيحه من سقيمه، وجاء معجم تهذيب اللغة من أهم المعاجم التي اعتنت بنقد اللغات العربية، فوصفت بعض اللغات المستعملة بصفات تدل على عدم فصاحتها، كصفة: الرديئة، والضعيفة، وغير الجيدة، والقبيحة، والشنيعة، وجمعها من كتب اللغويين الذين سبقوه، وأضاف لها من عنده، وكان هدفه صون اللسان العربي من اللغات غير الصحيحة، والاستعمالات غير الفصيحة، فكان معجمه من أهم المعاجم في هذا الباب.

والمتتبع لجهود الأزهري في النقد اللغوي يجد كثرة اللغات التي درسها الأزهري، وتفضيل بعضها على بعض، ونقل كثيرًا من اللغات الرديئة، وغيرها من اللغويين السابقين كالخليل، وابن السكيت، وثعلب، وغيرهم، فكانت مادة وافرة تستحق البحث، والدراسة، وكان لها صدى كبير في دراسات اللغويين من بعد الأزهري، فالناظر في معجم لسان العرب لابن منظور، أو تاج العروس للزبيدي يجدهم قد نقلوا كل ما وصفه الأزهري بهذه الصفات، فعللوا لبعضها، ونقلوا بعضها بدون تعليل.

وقد درست هذه اللغات، وبحثت في مصادرها، وبينت معناها المعجمي، والحكم الذي أطلقه الأزهري عليها، وما أضافه اللغويون من بعده من موافقة، أو اعتراض، أو تعليل.

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم.

التمهيد

ولد أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهري اللغوي الهروي الشافعي سنة 282هـ بمدينة هراة بخراسان، وتوفي بها سنة 370 هـ[1]، وطلب علم الحديث بهراة، ثم ارتحل إلى بغداد، وسمع من أبي القاسم البغوي، ونفطويه، وابن السرَّاج[2]، وقد كان من فقهاء الشافعية، ولكن اشتهر باللغة؛ لاهتمامه بها، واتفق العلماء على درايته، وثقته، وورعه، وتقواه[3].

واشتغال الأزهري بالحديث كوَّن شخصيته الناقدة، فعلم الحديث يهتم بمعرفة الآثار الصحيحة، والسقيمة من خلال نقد العلماء الجهابذة[4].

وهو من الذين دخلوا البادية، وأخذوا اللغة من أفواه العرب، كما حكى عن نفسه أنَّه وقع في أسر القرامطة، فظلَّ مع قوم عامتهم من هوازن، واختلط بهم أصرام من أسد، وتميم، وكانوا يتكلمون بطباعهم البدوية، ولا يكاد يقع في منطقهم خطأ، أو لحن، وطالت مدة بقائه معهم، واستفاد خلالها من مخاطباتهم نوادر كثيرة ذكرها في كتابه تهذيب اللغة[5].

وكشف نصار عما أضاف الأزهري للمعجم من مواد لم يُسبق إليها، وهو أنَّه: «زاد على مادة العين، والجمهرة كثيرًا من المواد، والمعاني، بل الأقوال التي تفسر لفظًا واحدًا ذا معان متقاربة، وربما واحدة، وصدرت من لغويين مختلفين، وفحص ألفاظه فحصًا شديدًا، ونقد ألفاظ سابقيه، فصحح كثيرًا من مفردات اللغة»[6].

فالأزهري جمع اللغة من أفواه العرب، ومن مصنفات اللغويين السابقين، فاجتمعت عنده مادة علمية ضخمة أودعها في معجمه، وعمل على تنقيتها، والتنبيه على ما شابها من لغات غير فصيحة.

([1]) انظر الصـــفدي، صـــلاح الدين خليل بن أيبك، (2000م) الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، بيروت، دار إحياء التراث، 2/ 34، 35.

([2]) انظر السابق 2/ 34.

([3]) انظر ابن خلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر، (د. ت)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسـان عباس، دار الثقافة، لبنان، 4/ 334.

([4]) انظر التميمي، عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، (1371هـــ/ 1952م) الجرح والتعديل، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1/ 2.

([5]) انظر: الأزهري، أبو منصـــور محمد بن أحمد، (2001م)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1/ 8.

([6]) نصار، حسين، (1988م)، المعجم العربي نشأته وتطوره، ط4، القاهرة، دار مصر للطباعة، 1/ 279.

ولا بدَّ في هذا المقام الإشارة إلى معنى (التهذيب) الذي وسم الأزهري معجمه به، وهو من مادة (هَذَّبَ) التي يقول ابن دريد في معناها: «وهذبت الشيء أهذبه هذبا إذا خلصته ونقيته وكذلك هذبته تهذيبا، وهذبت النخلة إذا نقيتها من الليف، ورجل مُهَذَّبٌ من العيوب: نقي منها»[7].

وذكر الزبيدي أنَّ أصل التهذيب: تنقية الشجر بقطع أطرافها؛ لتحسينها، وزيادة نموها، ثم استعملوه في تنقية كل شيء، وإصلاحه، وتطهيره من الشوائب[8].

وفيما يلي اللغات التي وصفها الأزهري بأوصاف دلَّت على عدم فصاحتها:

- **الأُكْرَة والكُرَة:**

ذكر الأزهري أنَّ الفراء يمنع إطلاق لفظ (الأُكْرَة) على الكُرَة التي يُلعبُ بها، والصواب عنده أن نطلق عليها: الكُرَة، وقال غير الفراء من اللغويين أنَّ من العرب من يقول للكرة التي يُلعبُ بها (الأُكْرَة)، وهي لغة ليست بجيدة، واللغة الجيدة هي: (الكُرَة)[9].

والأُكْرَة هي: «حفرة تحفر إلى جنب الغدير والحوض؛ ليصفى فيها الماء، والجميع الأكر»[10].

ووصف ابن سيده قول بعض العرب: (الأُكْرَة) للكرة باللغة الرديئة[11]، وعدَّها بعض اللغويين لغة من لغات العرب دون وصفها بالرداءة كابن عباد[12]، وابن مالك[13].

ووصفها الفيروز آبادي بأنَّها لُغَيَّةٌ[14]، ويعني بذلك أنَّها لغة مسترذلة[15].

([7]) ابن دريد، محمد بن الحسن، (1987م) جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، بيروت، دار العلم للملايين، مادة (هذب) 1/ 307.

([8]) انظر: الزبيدي، محمد مرتضى، (د. ت) تاج العروس، مصر، دار الهداية للنشر والتوزيع، مادة (هذب)، 4/ 386.

([9]) انظر: الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (أكر)، 10/ 190.

([10]) الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، بيروت، مكتبة الهلال مادة (أكر)، 5/ 404.

([11]) انظر: ابن سيده، علي بن إسماعيل، (2000م) المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، بيروت، دار الكتب العلمية، مادة (أكر)، 7/ 82.

([12]) انظر: ابن عباد، الصاحب، (1994م) المحيط في اللغة، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، بيروت، عالم الكتب، مادة (أكر)، 6/ 321.

([13]) انظر: مالك، محمد بن عبد الله، (1984م)، إكمال الأعلام بتثليث الكلام، تحقيق: سعد بن حمدان الغامدي، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، 1/ 47.

([14]) انظر: الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، (د. ت)، القاموس المحيط، بيروت، مؤسسة الرسالة، مادة (أكر)، 1/ 439.

([15]) انظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة (أكر)، 10/ 67.

وورد لفظ (الأُكْرَة) بمعنى (الكُرَة) على لسان معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه حين قال: (لو بلغَ هذا الأمر إلينا بني عبد منافٍ، يعني الخلافةَ تزَقَّفْنَاهُ تزَقُّفَ الأُكْرةِ)[16]، وجاء لفظ (الأُكْرَة) في الشعر، ومنه قول الشاعر:

تَبِيتُ الفِراخُ بأَكْنافِها كأَنَّ حَواصِلَهُنّ الأُكَرْ[17]

- **جَهَاز وجِهَاز:**

قال الأزهري: «والقرّاء كلهم على فتْح الجيم في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿ولَمَّا جهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ﴾[18] وجِهاز بالكسر لغة ليست بجيدة»[19]، وجَهَاز العروس والميت ما يحتاجان إليه[20].

ومنه قول عمر بن عبد العزيز:

تَجَهَّزِي بجَهازٍ تَبْلُغينَ بهِ يا نفسُ قبلَ الرَّدَى لم تُخلَقِي عَبَثا[21]

وذكر الخليل أنَّ أهل البصرة يخطئون من يقول الجِهَاز بالكسر[22].

ونسب الحريري إلى الأزهري بأنَّ لفظ (الجِهَاز) بالكسر لغة رديئة[23]، كما نسبه إلى الأزهري ابن منظور[24]، والزبيدي[25]، والوصف الذي أطلقه الأزهري على لفظ (الجِهَاز) بالكسر هو: «لغة

([16]) انظر: الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (زقف)، 8/ 330، وانظر: ابن الجزري، أبو السعادات المبارك بن محمد، (1979م)، النهاية في غريب الأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، بيروت، المكتبة العلمية، مادة (زقف)، 2/ 306.

([17]) البيت لم ينسبه علماء اللغة إلى قائل معين، وهو موجود في: تهذيب اللغة، مادة (زقف)، 8/ 330، والصغاني، رضي الدين الحسن بن محمد، (1978م) العباب الزاخر، تحقيق: قنبر محمد حسن، بغداد، المجمع العلمي العراقي، مادة (زقف)، 1/ 426، وابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت، دار صادر، مادة (زقف)، 9/ 138.

([18]) سورة يوسف، الآية (59).

([19]) الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (جهز)، 6/ 25.

([20]) السابق، مادة (جهز)، 25/6.

([21]) انظر ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، مادة (جهز)، 4/ 151، والبيت موجود في لسان العرب، مادة (جهز)، 5/ 325.

([22]) انظر: الفراهيدي، العين، مادة (جهز)، 3/ 385.

([23]) انظر: الحريري، القاسم بن علي، (1998م)، درة الغواص في أوهام الخواص، تحقيق: عرفات مطرجي، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، 1/ 263.

([24]) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (جهز)، 325/5.

([25]) انظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة (جهز)، 89/15.

ليست بجيدة»، وهو ما وجدته عند الأزهري في معجمه، وما نقله العلماء عنه كالرازي في تفسيره[26]، والخازن[27]، وابن عادل الدمشقي[28].

ويقصد الأزهري بقوله: «والقراء كلهم على فتح الجيم»: القراءات السبعة المشهورة بدليل قول الفيومي: «جَهَاز بالفتح وبه قرأ السبعة»[29]، وأثبت الزمخشري أنَّه وردت قراءة قرآنية بكسر الجيم في لفظ (جَهَاز)[30] في قوله تعالى: ﴿ولَمَّا جهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ﴾[31].

وذكر القرطبي أنَّ بعض الكوفيين جوَّزوا كسر الجيم في لفظ: (الجَهَاز)[32].

والأزهري بنى رأيه على كثرة ورود (جَهَاز) بالفتح عند العرب، وقلة ورودها بالكسر.

- **حَرَصَ يحرِصُ وحَرِصَ يحرَصُ:**

ذكر الأزهري أنَّ العرب يقولون: حريصٌ عليك أي: حريصٌ على نفعِك، واللغة العالية: حَرَصَ يحرِصُ، وأما قولهم: حَرِصَ يحرَصُ فلغة رديئة[33]، كما ذكر أنَّ القراء قد أجمعوا على قراءة: ﴿وَلَوْ حَرَصتَ بِمؤْمِنِينَ﴾[34].

وفي قوله تعالى:﴿إِنْ تَحْرِصْ علَى هُداهُمْ﴾[35] أوضح الطبري أنَّ في (تحرِص) لغتين، فمن العرب من يقول: حَرَصَ يحرِصُ، ومنهم من يقول: حَرِصَ يحرَصُ، ولكنَّ القراءة على الفتح في الماضي، والكسر في المستقبل هي لغة أهل الحجاز[36].

([26]) انظر: الرازي، فخر الدين محمد بن عمر، (2000م)، التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، بيروت، دار الكتب العلمية، 18/ 133.

([27]) انظر: الخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، (1979م)، لباب التأويل في معاني التنزيل، بيروت، 3/ 295.

([28]) انظر: ابن عادل، عمر بن علي بن عادل الدمشـــقي، (1998م)، اللباب في علوم الكتاب، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، بيروت، دار الكتب العلمية، 11/ 141.

([29]) الفيومي، المصباح المنير، مادة (جهز)، 1/ 113.

([30]) انظر: الزمخشري، الكشاف 2/ 456، وانظر: السمين الحلبي، الدر المصون، 6/ 516.

([31]) سورة يوسف، الآية (59).

([32]) انظر: القرطبي، تفسير القرطبي، 9/ 221.

([33]) انظر: الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (حرص)، 4/ 140.

([34]) سورة يوسف، الآية (103).

([35]) سورة النحل، الآية (37).

([36]) الطبري، تفسير الطبري، 14/ 104.

وجوَّز ابن دريد الوجهين، فتقول: حَرَصَ يحرِصُ، وحَرِص يحرَص، وفي قوله تعالى: ﴿إِنْ تَحْرِصْ علَى هُداهُمْ﴾[37] قرئ: إنْ تحرَص، وإنْ تحرِص، وكسر الراء أكثر من فتحها[38].

والذي تقدم من كلام ابن دريد هو المشهور عند عامة اللغويين، كابن سيدة[39]، وابن عطية الأندلسي[40]، وابن منظور[41]، وغيرهم.

ولغة من يقول: حَرِص يحرَص وصفها الرازي بأنَّها لغة شاذة[42]، كما وصفها القرطبي بأنَّها لغة ضعيفة[43]، وهذا يؤيد ما ذكره الأزهري بشأنها؛ لكونها خلاف الأفصح.

- **الخَشْخَشَة والشَّخْشَخَة:**

قال الأزهري نقلًا عن الخليل: «قال: والخشْخشة: صوتُ السّلاح، وقال: وفي لغة ضعيفةٍ: شخْشخة»[44].

ونسب القول بأنَّ لفظ (الشَّخْشَخَة) لغة ضعيفة إلى الخليل، ولكني لم أجد عند الخليل وصف هذه اللفظة بالضعف، يقول الخليل: «والشخشخة لغة في الخشخشة»[45].

ونقل الأزهري عن ابن الأعرابي أنَّ: «القعقعة والعقعقة، والخشخشة والشخشخة، والخفخفة والفخفخة، والنشنشة والشنشنة، كلّه حركة القرطاس والثّوب الجديد»[46].

([37]) سورة النحل، الآية (37).

([38]) انظر: ابن دريد، جمهرة اللغة، مادة (حرص) 1/ 513.

([39]) انظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، مادة (حرص)، 3/ 145.

([40]) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، 3/ 392.

([41]) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (حرص)، 7/ 11.

([42]) انظر: الرازي، تفسير الرازي، 18/ 178.

([43]) انظر: القرطبي، تفسير القرطبي، 9/ 271.

([44]) الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (خش)، 6/ 289.

([45]) الفراهيدي، العين، مادة (شخ)، 4/ 133.

([46]) الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (قع)، 1/ 52.

ولم يصف الأزهري لفظ (العقعقة)، و(الفخفخة)[47]، و(الشنشنة)[48] بالضعف كما وصف (الشخشخة) بذلك، وبناء عليه فهي ليست ضعيفة، بل هي من باب اختلاف لغات العرب في إبدال الحروف بالتقديم والتأخير، نحو: صاعقة، وصاقعة[49].

وأوضح الثعالبي أنَّ الشخشخة لغة في الخشخشة، وهي تعني حركة القرطاس، والثوب الجديد[50].

وقد نقل عن الأزهري ابن سيده[51]، وابن منظور[52]، الزبيدي[53]، فوصفوا (الشَّخْشَخَة) باللغة الضعيفة.

- **ذَوَى يَذْوِي وذَوِيَ يَذْوَى:**

ذَوَى العودُ يذوي أي ذبُلَ، وضعف، ويبس[54]، ووردت في حديث عمر رضي الله عنه أنَّه كان «يستاك وهو صائم، ولكنَّه كان يستاك بعود قد ذوى»[55]، وهناك لغة ثانية، وهي: ذوي العودُ يذوى، ووصفها الأزهري بأنّها رديئة، ونسب هذا الرأي إلى أبي عبيدة[56].

وهناك لغة ثالثة، ونسبها الخليل إلى أهل بيشة، وهي: ذأى العودُ يذأى[57]، ومنه قول ذي الرمة:

أقامت به حتى ذَأى العودُ والتوى وساقَ الثُّرَيّا في مُلاءته الفَجْرُ[58]

([47]) انظر: المصدر السابق، مادة (خف)، 7/ 7.

([48]) انظر: الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (شنَّ)، 11/ 192.

([49]) انظر: ابن فارس، أحمد، (1993م)، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تحقيق: عمر فاروق الطباع، بيروت، مكتبة المعارف، ص51.

([50]) انظر: الثعالبي، عبد الملك بن محمد، (1998م)، فقه اللغة وسر العربية، قرأه وقدم له وعلق عليه: خالد فهمي، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1/ 364.

([51]) انظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، مادة (شخخ)، 4/ 497.

([52]) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (شخخ)، 3/ 27.

([53]) انظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة (شخخ)، 7/ 277.

([54]) انظر: الفراهيدي، العين، مادة (ذوى)، 8/ 206، وانظر: ابن سلام، غريب الحديث، مادة (ذوى)، 3/ 365.

([55]) ابن سلام، غريب الحديث، مادة (ذوى)، 3/ 365.

([56]) انظر: الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (ذوى)، 15/ 41.

([57]) انظر: الفراهيدي، العين، مادة (ذوى)، 8/ 206.

([58]) انظر: الفراهيدي، العين، مادة (ذوى)، 8/ 206، وتروى (ذوى) في جمهرة اللغة، مادة (ذوي)، 2/ 703، والبيت لذي الرمة موجود بديوانه، ووردت في الديوان (ذوى)، انظر: ذا الرمة، غيلان بن عقبة العدوي، (1993م)، ديوان ذي الرمة بشرح الإمام أبي نصر الباهلي، تحقيق: عبد القدوس أبو صالح، ط3، بيروت، مؤسسة الرسالة، ص561.

وإذا كان الخليل وصف لغة ذأى العودُ يذأى بأنَّها لغة أهل بيشة، فإنَّ الأصمعي ذكر أنَّها لغة أهل الحجاز، وأهل نجد يقولون: ذوى يذوي[59].

وأجود هذه اللغات هي: ذوى يذوي، تليها ذأى يذأى، ثم ذوي يذوى، وهي التي وصفها الأزهري بأنَّها رديئة، كما أوضح ابن دريد أنَّها ليست من كلام العرب[60]، ووسمها ابن السكيت بالخطأ[61]، ونسبها أبو علي القالي إلى أهل الكوفة[62]، وقال عنها الصاحب بن عباد: «لغة غير فصيحة»[63].

والأزهري مع حرصه على سلامة اللغة تنبَّه لكلام اللغويين من قبله في ذوي يذوى، فوصفها بالرديئة.

- **رابني وأرابني:**

قال الأزهري: «ورابني الأمرُ رَيبًا، أي نَابَني وأَصَابني، ورابني أمره يريبني: أي أدخل عليّ شكًّا وخَوفًا»[64].

ثم واصل نقله عن الخليل فقال: «ولغة رديئة: أرابني هذا الأمرُ»[65]، ونسب الأزهري لغة (أرابني) إلى قبيلة هذيل[66].

وذكر ابن دريد أنَّ بعض العلماء يرى أنَّ: (رابني الأمرُ)، و(أرابني) لغتان، وبعضهم يرى أنَّ أرابني إذا ظننت به الريبة، ورابني إذا استبنت منه الريبة[67].

واستشهد ابن دريد بقول خالد بن زهير الهذلي:

يَمَسُّ عِطفي ويَشَمُّ ثوبي كأنني أَرَبْتُه برَيْبِ[68]

([59]) انظر: ابن السكيت، الكنز اللغوي، ص 56، 57، وانظر: القالي، الأمالي في لغة العرب، 2/ 168.

([60]) انظر: ابن دريد، جمهرة اللغة، مادة (ذوي)، 2/ 703.

([61]) انظر: ابن السكيت، الكنز اللغوي، ص57.

([62]) انظر: القالي، الأمالي في لغة العرب، 2/ 169.

([63]) ابن عباد، المحيط في اللغة، مادة (ذأى)، 10/ 118.

([64]) الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (ريب)، 15/ 182، وانظر: الفراهيدي، العين، مادة (ريب)، 8/ 288.

([65]) الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (ريب)، 15/ 182، وانظر: الفراهيدي، العين، مادة (ريب)، 8/ 288.

([66]) انظر: الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (ريب)، 15/ 182.

([67]) انظر: ابن دريد، جمهرة اللغة، مادة (ريب)، 2/ 1021، وانظر: ابن فارس، تمام فصيح الكلام، ص49.

([68]) انظر: ابن دريد، جمهرة اللغة، مادة (ريب)، 2/ 1021، والبيت يروى برواية مختلفة في كتب اللغة وهو قوله: يَشَمُّ عِطْفِي ويَمس ثَوْبي كأَنَّني أَرَبْتُه بِرَيْبِ

وورد في القالي، الأمالي في لغة العرب 2/ 212، وابن سيده، المخصص 3/ 463.

وذهب كثير من اللغويين إلى أنَّهما لغتان بمعنى واحد دون وصف لغة (أرابني) بالرداءة، ومنهم: أبو علي القالي[69]، والصاحب بن عباد[70]، والجوهري[71]، وابن سيده[72]، والزمخشري[73].

وحكم الأزهري على (أرابني) بالرداءة بسبب قلة استعماله عند العرب، فأكثر العرب على لغة (رابني الأمر)، وأرى أنَّها مخففة عن (أرابني)، وهي الأصل؛ لأنَّ اللغات دائمًا تتجه نحو التخفيف.

- **ازْدَلَب واسْتَلَب:**

نسب الأزهري إلى الخليل أنَّ (ازْدَلَب) بمعنى: (اسْتَلب) لغة رديئة[74].

ونسبها كذلك إلى الخليل: ابن منظور[75]، والزبيدي[76]، ولم أجدها في معجم العين للخليل.

والإبدال بين الزاي والسين معروف في العربية؛ لقرب مخرجهما[77]، نحو: مكان شأس، وشأز، ونزغه، ونسغه، والشازب، والشاسب[78].

ويحصل التبادل بين التاء، والدال كثيرًا؛ لتقاربهما في المخرج[79]، ومن ذلك: الدَّوْلَج، والتَّوْلَج، والسَّبَنْدَي، والسَّبَنْتَي، والسَّدَى، والسَّتَى[80].

والأزهري عدَّ لفظ (ازْدَلَب) من اللغات الرديئة؛ لأنَّه حلَّ محل اللفظ الأكثر شهرة عند العرب، وهو لفظ (اسْتَلب).

ومما يقوي رأي الأزهري أنَّ السين هو الأكثر ورودًا، ودورانًا في الكلام العربي، فقد ورد صوت السين في إحصائية الكندي 91 مرة، وورد صوت الزاي 16 مرة فقط[81].

([69]) انظر: القالي، الأمالي في لغة العرب، 2/ 154.

([70]) انظر: ابن عباد، المحيط في اللغة، مادة (ريب)، 10/ 266.

([71]) انظر: الجوهري، الصحاح، مادة (ريب)، 1/ 141.

([72]) انظر: ابن سيده، المخصص، 3/ 473.

([73]) انظر: الزمخشري، أساس البلاغة، مادة (ريب)، 1/ 262.

([74]) انظر: الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (زلب)، 13/ 147.

([75]) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (زلب)، 1/ 452.

([76]) انظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة (زلب)، 3/ 25.

([77]) انظر: الثعلبي، تفسير الثعلبي، 10/ 70.

([78]) انظر: السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، 360/1.

([79]) انظر: ابن جني، سر صناعة الإعراب، 1/ 155.

([80]) انظر: السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، 358/1.

([81]) انظر: مراياتي، محمد، وآخرون، علم التعمية واستخراج المعمَّى عند العرب، دمشق، مجمع اللغة العربية، 1/ 73.

• **السَّخَب والصَّخَب:**

جعل الأزهري لفظ (الصَّخب) هو الأصل، وأما (السَّخب) فهو لغة ربعية قبيحة[82]، ولم يوضح معناها، ونقل قول الخليل بأنَّ: «الصَّخَب معروف»[83].

ومعنى (الصَّخّب): الصياح والجَلَبَة[84]، وذكر الخليل أنَّ قبيلة ربيعة ينطقون لفظ (الصَّخَب) بالسين، فيقولون: (السَّخَب)، ولم يصف لغتهم بالقبح[85].

وذكر بعض اللغويين أنَّ (السَّخَب) لغة في (الصَّخَب) كالصاحب بن عباد[86]، وابن سيدة[87]، والقاضي عياض[88].

وورد لفظ (الصَّخَب) في كلام النبي (ﷺ) بالصاد، وورد بالسين، وعلَّل بدر الدين العيني ذلك بأنَّ السين والصاد: «يتقاربان في المخرج، ويبدل أحدهما عن الآخر»[89].

فالصاد والسين والزاي أصوات أسلية مخرجها من أسلة اللسان[90]، وقد ذكر الأزهري أنَّ الصاد، والسين يتعاقبان في كثير من الكلمات؛ لقرب مخرجيهما[91]، ولكنه يعتبر لفظ (السَّخَب) بالسين لغة قبيحة.

ويرى ابن منظور أنَّ تبادل السين، والصاد جائز في كل كلمة فيها خاء[92].

ويرى الدكتور علم الدين الجندي أنَّ سبب القبح هو أنَّ: «الخاء حرف مستعل، والسين حرف مستفل، فصعب الخروج من المستفل إلى المستعلي، وكان الأحسن أنْ يقربوا السين من الخاء بأنْ يقلبوها إلى أقرب الحروف إليها»[93].

([82]) انظر: الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (صخب)، 7/ 71.

([83]) المصدر السابق، مادة (صخب)، 7/ 71.

([84]) انظر: الجوهري، الصحاح، مادة (صخب)، 1/ 162.

([85]) انظر: الفراهيدي، العين، مادة (سخب)، 203/4.

([86]) انظر: ابن عباد، المحيط في اللغة، مادة (سخب)، 4/ 269.

([87]) انظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، مادة (خبس)، 5/ 88.

([88]) انظر: القاضي عياض، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، مادة (سخب)، 2/ 209.

([89]) العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، 242/11.

([90]) انظر: الفراهيدي، العين، 1/ 58.

([91]) انظر: الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (كأس)، 172/10.

([92]) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (سخب)، 1/ 462.

([93]) الجندي، اللهجات العربية في التراث، 2/ 447.

ويشير عبد الصبور شاهين إلى أنَّ «أكبر نسبة بلغتها أمثلة الإبدال في لسان العرب كانت بين السين والصاد»[94].

والذي أراه أنَّ سبب القبح يتجلى في أمرين:

الأول: أنَّ لفظ (السَّخَب) بمعنى الصياح، والجَلَبَة روي عن العرب بالصاد، ولم يرو بالسين إلا عند قبيلة ربيعة فقط.

والثاني: الجهد العضلي الزائد في الصاد[95]، ولذلك فقد ورد تكرار السين في الكلام العربي في إحصائية الكندي 91 مرة، في حين تكررت الصاد 32 مرة فقط[96].

ولا أرى بأسًا في قول (السَّخب) بالسين؛ لشدة التقارب بينها وبين الصاد.

- **السَّرَار والسِّرَار:**

والسَّرار آخر ليلة من الشهر يستسرُّ فيها الهلال، وتروى بفتح السين، وكسرها، ووصف الأزهري لفظ (سِرار) بكسر السين بأنَّه لغة ليست بجيدة[97].

ومنه قول الراجز:

نحنُ صَبَحْنا عَامِرًا في دارِها.

جُرْدًا تَعادَى طَرَفَيْ نَهارِها.

عَشِيَّةَ الهِلالِ أو سِرارِها[98].

ونقل ابن السكيت عن الفراء أنَّ (سَرار) تجوز بفتح السين، وكسرها، والفتح أجود[99]، والذي يبدو لي أنَّ الأزهري أصدر حكمه: (ليست بجيدة) على لفظ (سِرار) بكسر السين اتباعًا لرأي الفراء.

([94]) شاهين، عبد الصبور، (1987م) أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي، القاهرة، مكتبة الخانجي، ص292.

([95]) انظر: إستيتية، سمير شريف، (2008م)، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، ط2، إربد، عالم الكتب الحديث، ص174.

([96]) انظر: مراياتي، محمد، وآخرون، علم التعمية واستخراج المعمَّى عند العرب، دمشق، مجمع اللغة العربية، 1/ 73.

([97]) انظر: الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (سرر)، 12/ 201.

([98]) منسوب لبعض بني عقيل في الثعلبي، تفسير الثعلبي، 10/ 129.

([99]) انظر: رأي الفراء في ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص104، وانظر القاضي عياض، مشارق الأنوار، مادة (سرر)، 2/ 212، وانظر: ابن دحية الكلبي، ما وضح واستبان في فضائل شهر شعبان، 23/1.

- **الشُّح والشِّح:**

قال الأزهري: «الشُّحُّ كلام العرب، والشِّحُّ لغة رديئة»[100]، ونسب ذلك إلى ابن السكيت[101]، وذكر ابن دريد أنَّ الشُّح بضم الشين، والشِّح بكسرها لغتان، ولم يذكر أنَّ (الشِّح) بكسر الشين رديئة[102]، وذكر ابن سيده في (الشُّح) ثلاث لغات: ضم الشين، وكسرها، وفتحها، والضم هو أعلى اللغات[103].

وذكر الزمخشري أنَّ (الشُّح) في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ﴾[104] قُرئت بالضم، والكسر[105]، وأوضح ابن عادل الدمشقي أنَّ عامة القراء يقرؤون (الشُّح) بضم الشين، وقرأها ابن عمر رضي الله عنهما، وابن أبي عبلة بالكسر[106].

يتبين لنا مما سبق أنَّ (الشُّح) بضم الشين، وكسرها لغتان واردتان عن العرب، واللغة الأفصح هي الضم، ولذلك عدَّ الأزهري كسر الشين من اللغات الرديئة؛ لأنَّها خالفت اللغة العالية.

- **شَلَّت وشُلَّت:**

نسب الأزهري إلى ثعلب أنَّه يرى أنَّ: (شَلَّتْ يَدُه) لغة فصيحة، وأنَّ (شُلَّتْ يَدُه) لغة رديئة[107].

وذكر الخليل أنَّ الشلل: ذهاب اليد، وتقول: شَلَّتْ يَدُه تَشَلُّ شَلَلًا[108]، وسبب رداءة ضم الشين في (شُلَّتْ) هو ما ذكره الزمخشري أنَّ الأدواء والعيوب في الغالب تكون على (فَعِلَ يَفْعَلُ) مثل: عَمِشَ يَعْمَشُ وعَمِي يَعْمَى[109].

([100]) الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (شح)، 256/3.

([101]) انظر: المصدر السابق، مادة (شح)، 256/3، ولم أجد هذا القول عند ابن السكيت.

([102]) انظر: ابن دريد، جمهرة اللغة، مادة (شحح)، 98/1.

([103]) انظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، مادة (شحح)، 488/2.

([104]) سورة الحشر، الآية (9).

([105]) انظر: الزمخشري، الكشاف، 505/4.

([106]) انظر: الدمشقي، اللباب في علوم الكتاب، 18/ 593.

([107]) انظر: الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (شـــلَّ)، 11/ 189، وانظر: رأي ثعلب في الزمخشـــري، (1997م)، شرح الفصيح، تحقيق: إبراهيم بن عبد الله بن جمهور الغامدي، مكة المكرمة، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ص57، 58.

([108]) انظر: الفراهيدي، العين، مادة (شل)، 6/ 218.

([109]) انظر: الزمخشري، شرح الفصيح للزمخشري، 1/ 57.

وبعض العلماء الذين اهتموا بلحن العامة ذكروا الخطأ الذي وقعت فيه العامة، وهو قولهم: (شُلَّتْ يَدُه)، والصواب بفتح الشين: (شَلَّتْ يَدُه)، ومن هؤلاء: ابن مكي الصقلي[110]، وصلاح الدين الصفدي[111]، ويخطئ العامة بضم الشين في (شُلَّتْ) في قول كثير عزة:

وَكُنْتُ كَذِي رِجْلَينِ رِجْلٍ صَحِيحَةٍ وَرِجْلٍ رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَشَلَّتِ[112]

ومن الذين نقلوا عن ثعلب، ووصفوا (شُلَّتْ) بضم الشين بالرداءة: النووي[113]، وابن منظور[114]، وبدر الدين العيني[115]، والزبيدي[116].

- **شَنِئْتُ وشَنَأْت:**

قال الأزهري: «وقال أبو الهيثم: يقال: شَنِئْتُ الرجل شنْأً وشنأةً وشنآنا ومَشْنَئاً أي: أبغضته، ولغةٌ رديئة شنَأْتُ بالفتح»[117].

وأكثر اللغويين لا يذكرون لغة (شَنَأْتُ) بفتح النون، بل يكتفون بقولهم: (شَنِئْتُ) بسكون النون، ومنهم: ابن دريد[118]، والصاحب بن عباد[119]، وابن فارس[120]، والزمخشري[121].

وأجاز الصغاني (شَنَأْتُ) بفتح النون، فقال: «وقد شَنَأْتُه وشَنَئْتُه شنْأً وشنْأً وشُناً ومشْنَأً وشنَآناً»[122].

([110]) انظر: الصقلي، عمر بن خلف بن مكي، (2019م)، تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، تحقيق: عبد العزيز مطر، القاهرة، لجنة إحياء التراث الإسلامي بوزارة الأوقاف، ص151.

([111]) انظر: الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، (1987م)، تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، تحقيق: السيد الشرقاوي، القاهرة، مكتبة الخانجي، ص340.

([112]) انظر: الصقلي، تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، ص151، والبيت لكثير عزة موجود بديوانه، انظر الخزاعي، (1971م)، ديوان كثير عزة، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار الثقافة، ص33.

([113]) انظر: النووي، يحي بن شرف، (1408هـ)، تحرير ألفاظ التنبيه، تحقيق: عبد الغني الدقر، دمشق، دار القلم، ص268.

([114]) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (شلل)، 11/ 361.

([115]) انظر: العيني، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري، 16/ 227.

([116]) انظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة (شلل)، 278/29.

([117]) الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (شنأ)، 11/ 289.

([118]) انظر: ابن دريد، جمهرة اللغة، مادة (شنأ)، 2/ 1099.

([119]) انظر: ابن عباد، المحيط في اللغة، مادة (شنأ)، 7/ 387.

([120]) انظر: ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة (شنا)، 3/ 217.

([121]) انظر: الزمخشري، أساس البلاغة، مادة (شنأ)، 1/ 339.

([122]) الصغاني، العباب الزاخر، مادة (شنأ)، 1/ 25.

- **مصاوب ومصائب:**

نسب الأزهري إلى الزجاج بأنَّ جمع مصيبة على مصائب رديء[123]، وهذه مسألة صرفية تفصيلها في كتب الصرف، فذكر المازني أنَّ العرب خالفوا القياس عندما همزوا (مصائب)، وهذا غلط منهم؛ لأنَّ (مُصيبة) على وزن (مُفْعِلَة)، وأصلها: (مصْوِبَة) فألقوا حركة الواو على الصاد، فانكسرت الصاد، وبعده واو ساكنة، فأبدلت ياء للكسرة قبلها، وأكثر العرب يجيء بها على القياس، فيقول: (مصاوب)[124].

وأوضح المرزوقي أنَّ قولهم: (مصائب) في جمع (مصيبة) كثير في الاستعمال، وكأنَّ العرب توهموها على وزن (فعيلة) مثل: (صحيفة) تجمع على (صحائف)[125]، كما أوضح أنَّ (مصاوب) شاذ في الاستعمال مطرد في القياس[126].

ولم يرد عند الخليل في مادة (صوب) الكلام على قضية جمع (مصيبة) على (مصائب)، أو (مصاوب)[127].

وأجاز ابن السكيت جمع (مصيبة) على (مصاوب)، و(مصائب) دون الخوض في قضية الرداءة، أو التوهم، أو تفضيل أحد الجمعين على الآخر[128].

وأشار بعض أصحاب المعاجم إلى رداءة جمع (مصيبة) على مصائب، وأشار بعضهم إلى مخالفته للقياس كالجوهري[129]، وابن سيده[130]، وابن منظور[131]، والزبيدي[132].

والسماع عن العرب أقوى من القياس، قال ابن جني: «وأعلم أن الشيء إذا اطرد في الاستعمال وشذ عن القياس فلا بد من اتباع السمع الوارد به فيه نفسه لكنه لا يتخذ أصلًا يقاس عليه غيره»[133].

([123]) انظر: الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (صوب)، 12/ 177.

([124]) انظر: ابن جني، المنصف، 1/ 307.

([125]) انظر: المرزوقي، أمالي المرزوقي، 1/ 62.

([126]) انظر: المرزوقي، شرح ديوان الحماسة، ص1877.

([127]) انظر: الفراهيدي، العين، مادة (صوب)، 7/ 166.

([128]) انظر: ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص136.

([129]) انظر: الجوهري، الصحاح، مادة (صوب)، 1/ 165.

([130]) انظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، مادة (صوب)، 8/ 387.

([131]) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (صوب)، 1/ 535.

([132]) انظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة (صوب)، 3/ 215.

([133]) ابن جني، الخصائص، 99/1.

وقد سُمع الجمع القياسي من العرب، ومنه قول الشاعر:

يُصاحِبُ الشَّيطانَ مَنْ يُصاحِبُه فَهْوَ أَذيٌّ حَمَّةٌ مَصاوِبُه[134].

وأرى أنَّ (مصائب) ليست رديئة؛ لكونها مسموعة عن العرب، وهم يقلبون الواو المكسورة ياء؛ بسبب ثقل الواو، فيقولون: (مصايب)، و(مصائب) أخف نطقًا من (مصاوب).

- **ضَمَخ ومَضَخ:**

قال الأزهري: «والمضْخُ: لغةٌ شَنيعَةٌ في الضّمْخِ»[135]، ونسب ذلك إلى الخليل الذي أوضح أنَّ (الضَّمْخَ) «لطخ الجسد بالطيب حتى يقطر، والمضخ لغة شنعاء في الضَّمْخ»[136].

ونقل ابن عباد عن الخليل أنَّ (المضخ) لغة شنعاء[137]، وكذلك ابن منظور[138]، والزبيدي[139].

وذكر ابن سيده أنَّ (مضَخَ) لغة في (ضَمَخَ) دون وصفها بالشنيعة[140]، وصنع مثله الفيروز آبادي[141].

والذي أراه أنَّ لفظ (المَّضْخ) مقلوب عن (الضَّمْخ)، والقلب ظاهرة معروفة في العربية، يقول ابن دريد: «باب الحروف التي قُلبت وزعم قوم من النحويين أنها لغات، قال أبو بكر: وهذا القول خلاف على أهل اللغة، والمعرفة، ويقال: جَذَبَ وجَبَذَ، وما أطيبَه وأيطبَه، ورَبَضَ ورَضَبَ الشاةُ»[142].

وبناء على ما تقدم فهي ليست شنيعة؛ لأنَّها من القلب مثل: جذب وجبذ.

([134]) انظر: السابق، 277/3.

([135]) الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (ضمخ)، 7/ 56.

([136]) الفراهيدي، العين، مادة (ضمخ)، 4/ 181.

([137]) انظر: ابن عباد، المحيط، مادة (مضخ)، 4/ 238.

([138]) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (ضمخ)، 3/ 36.

([139]) انظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة (مضخ)، 7/ 346.

([140]) انظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، مادة (مضخ)، 5/ 52.

([141]) انظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة (مضخ)، 1/ 333.

([142]) ابن دريد، جمهرة اللغة، 3/ 1254.

- **طَفِقَ وطَفَقَ:**

(طَفِقَ) معناها: جعل يفعل[143]، والمشهور بكسر الفاء، وأما فتح الفاء، فقد قال فيها الأزهري: «ولغة رديئة: طَفَقَ»[144]، ونسب القول بالرداءة إلى الخليل[145].

ونسب الجوهري إلى الأخفش بأنَّ فتح الفاء في (طَفَقَ) لغة واردة عن العرب[146].

كما نسب ابن سيده فتح الفاء في (طَفَقَ) إلى الزجاج[147].

ووردت قراءة لأبي السمَّال العدوي بفتح الفاء، في قوله تعالى: ﴿وَطَفَقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾[148].

وأوضح الصاحب بن عباد أنَّ فيها لغة ثالثة، وهي: (طَبِقَ) بكسر الباء[149]، ووصف الصغاني (طَفَقَ) بالفتح بأنَّه لغة ضعيفة[150].

والحاصل أنَّ كسر وسط الكلمة هو الأكثر، والأشهر سواء كان الصوت الأوسط فاء، أو باء؛ لأنهما متقاربان في المخرج، فيحل أحدهما محل الآخر.

- **العُنْوان والعُلْوان:**

ذكر الأزهري أنَّ العُلْوان لغة غير جيدة، والأجود هو العُنْوان بالنون، وليس باللام، ونسب ذلك إلى الخليل[151].

وقال الخليل: «ويقال عُلْوان الكتاب، وأظنه غلطا، وإنما هو عنوان»[152].

وحدَّد ابن السكيت لغات العرب الواردة في عنوان الكتاب، وهي: (عُنْوان)، و(عُلْوان)، و(عِنْيان)، وأوضح أنَّ اللغة الفصيحة هي: (عُنْوان)[153].

([143]) انظر: الفراهيدي، العين، مادة (طفق)، 5/ 106.

([144]) الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (طفق)، 9/ 27.

([145]) انظر: الفراهيدي، العين، مادة (طفق)، 5/ 106.

([146]) انظر: الجوهري، الصحاح، مادة (طفق)، 4/ 1517.

([147]) انظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، مادة (طفق)، 6/ 288.

([148]) سورة الأعراف، الآية (22).

([149]) انظر: ابن عباد، المحيط في اللغة، مادة (طبق)، 5/ 334.

([150]) انظر: الصغاني، نقعة الصديان فيما جاء على الفعلان، ص59.

([151]) انظر: الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (عن)، 1/ 84.

([152]) الفراهيدي، العين، مادة (علو)، 2/ 247.

([153]) انظر: ابن السكيت، إصلاح المنطق، ص 290.

وصرح الأزهري بأنَّ من قال: (علوان) فقد قلب النون لامًا؛ لأنَّها أخف من النون، وأظهر[154]، واللام والنون يخرجان من مخرج واحد، فهما يخرجان من طرف اللسان، وأصول الثنايا العليا[155].

واعترض ابن فارس على من قال بأنَّ علوان الكتاب غلط، فعنوان الكتاب، وعلوانه كلمتان مولدتان ليستا من أصل كلام العرب، وهما لغتان صحيحتان؛ لأنَّ العنوان من عَنَّ، والعلوان من العلو؛ لأنَّه أول الكتاب، وأعلاه[156].

- **عِوَدة وعِيَدَة:**

ذكر الأزهري أنَّ العَود هو الجمل المُسِنُّ، والجمع عِوَدَة، ويقال في جمعها: عِيَدة، ووصفها بأنَّها لغة قبيحة[157].

وجمع العَود على عِيَدَة عند الخليل لغة من لغات العرب، ولم يصفها بالقبح، أو الرداءة، بل اكتفى باعتبارها لغة[158]، وجاء مثله عند الصاحب بن عباد[159]، وابن سيدة في كتابه المحكم[160]، وأما في المخصص فنسب القول بجمع العَود على عِيَدَة لثعلب[161].

ونسب ابن منظور والزبيدي إلى الأزهري بأنَّه وصف جمع العَود على عِيَدَة بالقبح[162]، وهذا يدل على أنَّه قول تفرد به الأزهري، ولم ينقله عن اللغويين السابقين، ولم يبين الأزهري، ولا الذين نقلوا عنه كابن منظور، والزبيدي سبب القبح.

- **افْتَتَنَ وفَتَنَ:**

قال الأزهري: «قال ابن شميل: افْتَتَنَ الرجلُ، وافْتُتِنَ لغتان، وهذا صحيح، وأَما فَتَنْتُه ففَتَنَ فهي لغة ضعيفة»[163].

([154]) انظر: الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (عن)، 1/ 82.

([155]) انظر: ابن قتيبة، أدب الكاتب، 2/ 148.

([156]) انظر: ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة (علو)، 4/ 119.

([157]) انظر: الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (عود)، 3/ 80.

([158]) انظر: الفراهيدي، العين، مادة (عود)، 2/ 219.

([159]) انظر: ابن عباد، المحيط في اللغة، مادة (عود)، 2/ 127.

([160]) انظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، مادة (عود)، 2/323.

([161]) انظر: ابن سيده، المخصص، 2/ 138.

([162]) انظر ابن منظور، لسان العرب، مادة (عود)، 3/ 321، وانظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة (عود)، 8/ 435.

([163]) الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (فتن)، 14/ 213.

ولم يذكر الأزهري سبب كونها لغة ضعيفة، وكذلك من نقل عنه لم يوضح سبب الضعف، ولم تُنسب إلى قبيلة عربية معينة، ونقل قول الأزهري ابن منظور[164]، والزبيدي[165]، ولم أجد من نقله من أصحاب المعاجم غيرهما.

وهو فعل ثلاثي يكون متعديًا ولازمًا في معنى واحد، فتقول: فُتِنَ الرجلُ أي: صار مُفْتَتِنًا، وفَتَنْتُهُ أي: أدخلت فيه الفتنة[166].

والذي يظهر لي أنَّ سبب الضعف في (فتَنْتُه فَفَتَن) هو أنَّ الفعل (فَتَن) يجب أن يكون مبنيًا على المجهول، فتقول: (فتَنْتُهُ ففُتِن)، ونقل الأزهري قول أبي زيد، فقال: «قال أَبو زيد: فُتِنَ الرجلُ يُفْتَنُ فُتُوناً إِذا أَراد الفجور وقد فَتَنْته فِتْنةً وفُتُوناً»[167].

- **فَصُّ الخاتم وفِصُّ الخاتم:**

نسب الأزهري إلى ابن السكيت أنَّه يرى أنَّ (فَصُّ الخاتم) بفتح الفاء، وكسرها لغة رديئة[168].

وعدَّ ابن قتيبة (فَصّ الخاتم) بفتح الفاء أجود من كسرها[169]، وأبو بكر الأنباري أجازها بفتح الفاء، وكسرها[170]، كما رواها ابن سيده بالفتح، والكسر [171].

وهي عند ابن مالك مثلثة بفتح الفاء، وكسرها، وضمها[172].

وذكر الفيروز آبادي أنَّ كسر الفاء في (فَصِّ الخاتم) غير لحن، وأنَّها مثلثة[173].

والأزهري كعادته يسير مع المشهور من اللغة، وهو فتح الفاء في (فَصّ الخاتم).

([164]) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (فتن)، 13/ 318.

([165]) انظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة (فتن)، 35/ 495.

([166]) انظر: رضي الدين الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، 1/ 87.

([167]) الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (فتن)، 14/ 213.

([168]) انظر: الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (فص)، 12/ 85، وانظر: رأي ابن السكيت في إصلاح المنطق ص162.

([169]) انظر: ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص327.

([170]) انظر: الأنباري، الزاهر في معاني كلمات الناس، 1/ 221.

([171]) انظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، مادة (فصص)، 8/ 273.

([172]) انظر: ابن مالك، إكمال الأعلام بتثليث الكلام، 14/1.

([173]) انظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة (فص)، 1/ 807.

- **الفَقْر والفُقْر:**

نقل الأزهري كلام الخليل في وصف (الفُقْر) بضم الفاء بأنَّه لغة رديئة فقال: «قال الليث: الفَقْر: الحاجة، وفِعْله الافتقار، والنعت فقير، وقد أفقره الله، والفُقْر: لغة رديئة»[174].

ووصف ابن عباد (الفُقْر) بضم الفاء بأنَّها لغة رديئة[175]، وفعل مثله ابن منظور[176]، والزبيدي[177]، وكلهم ينقلون كلام الخليل في كتابه العين.

وبعض علماء اللغة ذكر أنَّ (الفُقْر) بضم الفاء لغة واردة عن العرب، ولم يصفوها بالرديئة، ومن هؤلاء: ابن سيده[178]، والفيومي[179]، والفيروز آبادي[180].

وكشف الزمخشري عن وجود قراءات وردت فيها كلمة (الفُقْر) في قوله تعالى: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ﴾[181] بضم الفاء، وبفتحتين على الفاء، والقاف[182].

وقال أبو حيان الأندلسي: «وروى أبو حيوة عن رجل من أهل الرباط أنه قرأ: الفُقْر، بضم الفاء، وهي لغة»[183].

وأمَّا قراءة الجمهور فهي بفتح الفاء، وسكون القاف: (الفَقْر)[184].

وقد حكم الأزهري على ضم الفاء في (الفُقْر) بالرداءة؛ لكونها خالفت المشهور من كلام العرب.

- **كَسْلَى وكَسْلانَة:**

قال الأزهري: «الكسَلُ: التّثَاقُلُ عما لا ينبغي أن يُتثَاقَلَ عنه، والفعلُ: كسِلَ يَكسَلُ كسَلًا، ورجلٌ كَسلاَنُ، وامرأةٌ كَسلَى، وكسلانةُ: لغةٌ رديئة»[185].

([174]) الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (فقر) 9/ 102، وانظر: الفراهيدي، العين، مادة (فقر)، 5/ 150.

([175]) ابن عباد، المحيط في اللغة، مادة (فقر)، 5/ 400.

([176]) ابن منظور، لسان العرب، مادة (فقر)، 5/ 60.

([177]) الزبيدي، تاج العروس، مادة (فقر)، 334/13.

([178]) انظر: ابن سيده، المخصص، 453/3.

([179]) انظر: الفيومي، المصباح المنير، مادة (فقر)، 478/2.

([180]) انظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة (فقر)، 1/ 588.

([181]) سورة البقرة، الآية (268).

([182]) الزمخشري، الكشاف، 343/1.

([183]) تفسير البحر المحيط، 2/ 332.

([184]) انظر: السمين الحلبي، الدر المصون، 2/ 604.

([185]) الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (كسل)، 37/10.

ووصف لفظ (كسْلَانَة) بالرداءة عند الأزهري منقول عن الخليل[186]، وذكر ابن سيده أنَّ مؤنث (كسْلان): (كَسْلَى)، و(كَسْلانَة)، و(كَسيلة)، و(كسول)، و(مِكْسَال)، ولم يصف لفظ (كسلَانَة) بالرداءة[187]، ونقل عنه الفيروز آبادي[188].

وأما الصاحب بن عباد، والزمخشري فلم يذكرا أنَّ مؤنث (كسلان): (كسْلَانة)، وهذا يدل على عدم صحة تأنيث (كسْلَان) على (كسلانة) عندهما[189].

ونسب ابن مالك تأنيث (كسْلَان) على (كسلانة) إلى بني أسد، فهي خاصة بهم، والقياس عندهم تأنيث (فعلان) على (فعلانة) يقول ابن مالك في الكافية:

وباب (سَكْرَانَ) لدى بَني أَسَد مصروفٌ إذْ بالتَّاءِ عنهُمُ اطَّرَدْ[190].

قال ابن مالك: «بينت أن بني أسد يؤنثون باب (سَكْرَان) بالتاء فيستغنون فيه بفَعْلانَة عن فَعْلَى بخلاف غيرهم من العرب»[191].

وكذلك الزبيدي وصفها بأنَّها لغة أسدية، وهي قليلة الاستعمال عند العرب[192].

وأتفق مع الأزهري في كونها لغة رديئة، لأنَّها خالفت المشهور الذي عليه أكثر العرب.

- **مَكِيل ومَكُول:**

قال الأزهري: «قال الليث: الكَيلُ: كَيلُ البرِّ ونَحوه، تقول: كالَ يكيلُ كيلاً، وبرٌّ مكيلٌ، ويجوزُ في القياسِ: مكْيولٌ، ولغةُ بني أسدٍ: مكولٌ، ولغةٌ رَديَّةٌ: مُكَالٌ»[193].

ثم عقَّب على ما نقله من الخليل بقوله: «أمَّا مُكَالٌ فمن لغةِ المولَّدِين وأما مَكولٌ فهي لغة رَديَّة، واللغةُ الفصيحةُ: مَكيلٌ ثم يليها في الجودةِ: مكيُولٌ»[194].

([186]) انظر: الفراهيدي، العين، مادة (كسل)، 310/5.

([187]) انظر: ابن سيده، المخصص، 3/ 334، وانظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، مادة (كسل)، 6/ 715.

([188]) انظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة (كسل)، 1/ 1360.

([189]) انظر: ابن عباد، المحيط في اللغة، مادة (كسل)، 185/6، وانظر: الزمخشري، أساس البلاغة، مادة (كسل)، 1/ 544.

([190]) ابن مالك، محمد بن عبد الله، (2000م)، شرح الكافية الشافية، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، بيروت، دار الكتب العلمية، 2/ 68.

([191]) انظر: السابق، 2/ 72.

([192]) انظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة (كسل)، 327/30.

([193]) الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (كيل)، 10/ 193، وانظر: الفراهيدي، العين، مادة (كيل)، 10/ 193.

([194]) الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (كيل)، 10/ 193.

يتضح مما سبق أنَّ لفظ (مُكَال) ليس من كلام العرب؛ لأنَّها لغة المولديين، وكلام المولدين ليس بعربي[195]، ولفظ (مَكول) من كلام العرب، وهو من لغة قبيلة أسد، وحكم عليها الخليل، والأزهري بالرداءة، ونقل عنهم ابن منظور[196]، والزبيدي[197].

- **لَصَقَ ولَزَقَ:**

قال الأزهري: «قال الليث: يقال: لصِقَ الشّيءُ بالشيءِ يَلصَقُ لصُوقاً، وهي لُغةُ تميمٍ، وقيسٌ تقول: لسِقَ، وربيعةُ تقول: لزِقَ وهي أقبَحُهَا إلا في أشياءَ نصفُها في حدودها»[198].

وذكر ابن دريد لغة الصاد، والزاي، ولم يذكر لغة السين، فقال: «والصاد أفصح، وأعلى فيها»[199].

والتبادل بين الصاد، والسين له ما يبرره، فقانون السهولة، والتيسير يقضي بأن تتحول الصاد إلى سين؛ لأنَّ الصاد صوت مفخم، والسين صوت مرقق، فالسين أخف من الصاد[200].

والتبادل بين الصاد، والزاي قليل في اللغة العربية، واللغات السامية عامة[201]، وعلى هذا فإني أتفق مع الأزهري في كون لغة (لَزَقَ) قبيحة؛ لقلة نظائرها في العربية.

- **امَّحى وامْتَحَى:**

قال الأزهري: «قال الليث: المَحوُ لِكلّ شيء يذهبُ أثرُه، يقول: أنا أمحُوه، وأمحَاهُ، وطيِّئ تقول: مَحَيتُه مَحيًا ومَحوًا، وامّحَى الشيءُ يمَّحِي امحاءً، وكذلك امتَحَى إذا ذهب أثره، والأجود امّحَى، والأصل فيه: انمحى، وأمّا امتَحى فلُغَةٌ رديئة»[202].

([195]) انظر: ابن دريد، جمهرة اللغة، مادة (طرم)، 2/ 759.

([196]) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (كيل)، 11/ 604.

([197]) انظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة (كيل)، 30/ 371.

([198]) الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (لصق)، 8/ 287، وانظر: الفراهيدي، العين، مادة (لصق)، 5/ 64.

([199]) ابن دريد، جمهرة اللغة، مادة (لصق)، 2/ 823.

([200]) انظر: الزعبي، آمنة صالح، (2005م)، التغير التاريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السامية، إربد، دار الكتاب الثقافي، ص83.

([201]) السابق، ص92.

([202]) الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (محا)، 5/ 179، وانظر: الفراهيدي، العين، مادة (محو)، 3/ 314.

فلفظة (امْتَحَى) رديئة عند الأزهري، ونقل ذلك من الخليل، أما الجوهري، فوصفها بأنَّها ضعيفة[203]، ونقل عن الجوهري كثير من اللغويين، ومنهم: النووي[204]، ابن منظور[205]، والرازي[206]، والزبيدي[207].

وعدَّها ابن سيده من الألفاظ المكروهة[208]، كما عدَّها الفيروز آبادي من اللغات القليلة[209].

فالضابط في المسألة الذي جعل (امتحى) رديئة هو الاستعمال عند العرب، وقد اتضح ذلك بوصف الفيروز آبادي لها بالقلة.

- **نِصْف ونُصْف:**

قال الأزهري: «قال الليث: النِّصْف: أحد جزأي الكمال، ونُصْف: لغة رديئة»[210].

و(نُصْف) بضم النون ليست رديئة عند بعض اللغويين، فأوضح الجوهري أنَّها لغة واردة عن العرب[211]، ووردت بها قراءة زيد بن ثابت (رضي الله عنه) في قوله تعالى:﴿ [212]فَلَها النُّصْفُ﴾.[213]

وهذه القراءة التي ورد فيها ضم النون في (النُّصْف) قرأ بها علي بن أبي طالب، وأبو عبد الرحمن السلمي، وزيد بن ثابت رضي الله عنهم[214]، وجمهور القراء رووها بكسر النون: (النِّصْف)[215].

([203]) انظر: الجوهري، الصحاح، مادة (محا)، 6/ 2490.

([204]) انظر: النووي، تحرير ألفاظ التنبيه، ص267.

([205]) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (محا)، 15/ 271.

([206]) انظر: الرازي، مختار الصحاح، مادة (محي)، 1/ 258.

([207]) انظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة (محو)، 39/ 510.

([208]) انظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، مادة (محي)، 3/ 454.

([209]) انظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة (محا)، 1/ 1718.

([210]) الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (نصف)، 12/ 142، وانظر: الفراهيدي، العين، مادة (نصف)، 7/ 132.

([211]) انظر: الجوهري، الصحاح، مادة (نصف)، 4/ 1432.

([212]) سورة النساء، الآية (11).

([213]) انظر: الزمخشري، الكشاف، 511/1.

([214]) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، 2/ 16.

([215]) انظر: السمين الحلبي، الدر المصون، 2/ 491.

وكسر النون، وضمها في (نِصْف) لغتان واردتان عن العرب كما صرح بذلك بعض اللغويين كابن سيده[216]، والعكبري[217]، وابن منظور[218].

ولم يقتصر الأمر على الكسر، والضم، بل ذكر بعض اللغويين أنَّ (نِصْف) مثلثة، ورويت بضم النون، وكسرها، وفتحها، وينسبونها إلى ابن الأعرابي[219]، واستشهد الجوهري بقول الفرزدق:

ولكنَّ نِصْفاً لو سَبَبْتُ وسَبَّني بنُو عبد شَمسٍ من مَنافٍ وهاشِمِ[220].

والأقيس عند الزبيدي هو الضم، فالرُّبْع، والخُمْس، والسُّدْس كلها بالضم[221].

فالأزهري اختار كسر النون في (نِصْف)؛ لأنَّه الأكثر شهرة، واستعمالًا، ولموافقته لقول جمهور القراء، وإن كان شاذًا في القياس.

- **وَجِعَ يَجِع:**

نقل الأزهري عن الخليل قوله: «ولغة قبيحة منهم من يقول: وَجِعَ يَجِعُ»[222].

وتتعدد اللغات في مضارع (وَجِعَ)، فيُقال: «وقد وَجِعَ فلان يَوْجَعُ، ويَيْجَعُ، ويَاجَعُ»[223].

كما تعددت صور الجمع، نحو: «قوم وَجْعَى، ووَجاعَى، ووَجِعِينَ، ووِجاعٍ، وأَوجاع، ونِسْوةٌ وَجاعى، ووَجِعاتٌ»[224].

وهذه الصور المتعددة لم تُشغل أبا منصور الأزهري من إيضاح صورة اللغة القبيحة.

([216]) انظر: ابن سيده، المخصص، 212/5.

([217]) انظر: العكبري، إملاء ما منَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات، 1/ 169.

([218]) انظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (نصف)، 330/9.

([219]) انظر: الصغاني، العباب الزاخر، مادة (نصف)، 2/ 22، وانظر: النووي، تحرير ألفاظ التنبيه، ص 55، وانظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة (نصف)، 1107/1.

([220]) انظر: الجوهري، الصحاح، مادة (نصف)، 1432/4، والبيت موجود في ديوان الفرزدق، انظر: حاوي، إيليا، (1982م)، شرح ديوان الفرزدق، بيروت، منشورات دار الكتاب اللبناني، 2/ 523.

([221]) انظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة (نصف)، 24/ 409.

([222]) الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (وجع)، 3/ 34، وانظر: الفراهيدي، العين، مادة (وجع)، 2/ 186.

([223]) ابن منظور، لسان العرب، مادة (وجع)، 8/ 379.

([224]) ابن منظور، لسان العرب، مادة (وجع)، 8/ 379.

- **وَقَفَ وأَوْقَفَ:**

نسب الأزهري إلى الكسائي أنَّه قال: «وقفْتُ الدّابة والأرضَ وكلَّ شيء، وأما أوقفْت فهي رديئة»[225].

ومنع الخليل قول (أوقفت) بالألف، واستثنى من ذلك قولهم: «أوقفت عن الأمر إذا أقلعت عنه»[226]، واستشهد بقول الطرماح:

فَتأييتُ لِلْهوى ثُمَّ أَوْقَفْتُ رضاً بِالتُّقَى وذو البِرِّ رَاضي[227].

ونسب بعض اللغويين رداءة (أوقفت) بالألف إلى الجوهري، ومن هؤلاء: النووي[228]، والسيوطي[229]، والزبيدي[230]، وغيرهم، ولكنَّ الجوهري مسبوق بهذا الرأي، وقد نقله ممن سبقه من اللغويين.

وهناك استعمالات لغوية لأوقفت مشهورة عند اللغويين، ولخصها أبو منصور الجواليقي بقوله: «وعن أبي عمرو بن العلاء وقفت في كل شيء إلا أني لو مررت برجل واقف فقلت ما أوقفك ههنا؟ لرأيته حسنا قال أبو زيد: أوقفت الرجل على خزية إذا كنت لا تحبسه بيدك، ووقفت دابتي إذا حبستها بيدك، وقال أبو عمرو الشيباني: كان على أمر، فأوقف أي أقصر، وعن ثعلب: أوقفت المرأة إذا علمت لها وقفا وهو السوار من العاج، فقد ثبت من هذه الأقوال أنَّ لأوقفت خمسة مواضع»[231].

([225]) الأزهري، تهذيب اللغة، مادة (وقف)، 9/ 251، ونسبه ابن عباد إلى الكسائي في المحيط، 6/ 46.

([226]) الفراهيدي، العين، مادة (وقف)، 5/ 223.

([227]) انظر: الفراهيدي، العين، مادة (وقف)، 9/ 251، البيت موجود في ديوان الطرماح، ولكن برواية مختلفة، وهي قوله:

فَتطربت لِلْهوى ثُمَّ أَقصر ت رضًا بِالتُّقَى وذو البِرِّ رَاضي

انظر: الطرماح، الحكم بن حكيم، (2007م)، ديوان الطرماح، تحقيق: عزة حسن، ط2، بيروت، دار الشرق العربي، ص76.

([228]) انظر: النووي، تحرير ألفاظ التنبيه، ص237، وانظر: الجوهري، الصحاح، مادة (وقف)، 4/ 1445.

([229]) انظر: السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، 1/ 179.

([230]) انظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة (وقف)، 24/ 469.

([231]) الجواليقي، شرح أدب الكاتب، ص13.

ولم يوافق عبد القاهر الجرجاني على القول برداءة (أوقفت)، وذلك حين تعليقه على قول اللغويين بأنَّ: (وَقَفتُ) أفصحُ من (أوقَفتُ): «أفَترى أنه حدث في الواو والقاف والفاء بأن لم يكن معها الهمزة فضيلة وجبَ لها أن تكونَ أفصحَ؟ وكفى برأيٍ هذا مؤدّاه تهافتاً وخطَلًا»[232].

والذي يتضح مما سبق أنَّ سبب القول برداءة (أوقفت) هو قلة الاستعمال، وأرى أنَّها فصيحة لا رداءة فيها.

الخاتمة

- مجموع اللغات غير المقبولة عند الأزهري التي درسها البحث سبع وعشرون لغة.
- اللغات التي وصفها أبو منصور الأزهري بالرديئة ست عشرة لغة، والتي وصفها بالضعيفة لغتين، والتي وصفها بالشنيعة لغة واحدة، والتي وصفها بغير الجيدة أربع لغات، والتي وصفها بالقبيحة أربع لغات.
- الأزهري من أكثر اللغويين الذين سلطوا الضوء على اللغات غير المقبولة، وقد صرح في مقدمة معجمه بأنَّه يهدف إلى تنقية اللغة من اللغات غير الصحيحة.
- أكثر الأزهري النقل من الخليل، فقد نقل عنه في اللغات الموصوفة بعدم القبول اثنتي عشرة لغة، ونقل عن ابن السكيت لغتين، كما نقل لغة واحدة عن ثعلب، وعن أبي عبيدة معمر بن المثنى، وابن شميل، والكسائي، والزجاج، وأبي الهيثم الرازي.
- اللغات الموصوفة بعدم القبول التي حكم عليها الأزهري بنفسه سبع لغات.
- نسب الأزهري بعض اللغات التي لم يقبلها إلى بعض القبائل العربية كقبيلة هذيل، وربيعة، وأسد.
- يعود سبب عدم قبول بعض اللغات عند الأزهري إلى ظاهرة الإبدال، مثل: (اسْتَلَب وازْدَلَب)، و(العُنْوان والعُلْوان)، و(الصَّخَب والسَّخَب)، و(لصق ولزق)، وبعضها يكون سببه القلب، مثل: (ضَمَخ ومَضَخ)، و (الخَشْخَشَة والشَّخْشَخَة).
- وصف الأزهري لغة (نُصْف) بالرديئة على الرغم من ورود قراءة واردة عن كبار الصحابة، مثل: علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وزيد بن ثابت رضي الله عنه، وهي قراءة: (فلها النُّصْف).
- إنَّ سبب وصف الأزهري لبعض اللغات بأوصاف تدل على عدم قبولها هو قلة استعمالها عند العرب، فهو يقيس على الأكثر، وهو منهج يسير عليه علماء البصرة.

([232]) الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص333.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

الأزهري، محمد بن أحمد، (2001م)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

الأزهري، محمد بن أحمد، (1399هـ)، الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، تحقيق: محمد جبر الألفي، الكويت، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

إستيتية، سمير شريف، (2008م)، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، ط2، إربد، عالم الكتب الحديث.

الأنباري، محمد بن القاسم، (1992م)، الزاهر في معاني كلمات الناس، تحقيق: حاتم صالح الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة.

التميمي، عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، (1952م)، الجرح والتعديل، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد، (1998م)، فقه اللغة وسر العربية، قرأه وقدم له وعلق عليه: خالد فهمي، القاهرة، مكتبة الخانجي.

ثعلب، أحمد بن يحي، (2022م)، الفصيح في اللغة، الكويت، إعداد: مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي.

الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم، (2002م)، الكشف والبيان (تفسير الثعلبي)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

الجرجاني، عبد القاهر، (1995م)، دلائل الإعجاز، تحقيق: محمد التنجي، بيروت، دار الكتاب العربي.

ابن الجزري، أبو السعادات المبارك بن محمد، (1979م)، النهاية في غريب الأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، بيروت، المكتبة العلمية.

الجندي، أحمد علم الدين، (1983م)، اللهجات العربية في التراث، القاهرة، الدار العربية للكتاب.

ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني، (1954م)، المنصف، القاهرة، إدارة إحياء التراث القديم، وزارة المعارف العمومية.

الجوهري، إسماعيل بن حماد، (1990م)، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، بيروت، دار العلم للملايين.

حاوي، إيليا، (1982م)، شرح ديوان الفرزدق، بيروت، منشورات دار الكتاب اللبناني.

الحريري، القاسم بن علي، (1998م)، درة الغواص في أوهام الخواص، تحقيق: عرفات مطرجي، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية.

الخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، (1979م)، لباب التأويل في معاني التنزيل، بيروت، دار الفكر.

الخزاعي، كثير عزة بن عبد الرحمن بن الأسود، (1971م)، ديوان كثير عزة، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار الثقافة.

ابن خلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، لبنان، دار الثقافة.

ابن دحية الكلبي، أبو الخطاب عمر بن الحسن، (2003م)، ما وضح واستبان في فضائل شهر شعبان، تحقيق: جمال عزون، الرياض، أضواء السلف.

ابن دريد، محمد بن الحسن، (1987م)، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، بيروت، دار العلم للملايين.

ذو الرمة، غيلان بن عقبة العدوي، (1993م)، ديوان ذي الرمة بشرح أبي نصر الباهلي، تحقيق: عبد القدوس أبو صالح، ط3، بيروت، مؤسسة الرسالة.

الرازي، فخر الدين محمد بن عمر، (2000م)، التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، بيروت، دار الكتب العلمية.

الرازي، محمد بن أبي بكر، (1995م)، مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون.

الزبيدي، محمد مرتضى، (د. ت)، تاج العروس، مصر، دار الهداية للنشر والتوزيع.

الزعبي، آمنة صالح، (2005م)، التغير التاريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السامية، إربد، دار الكتاب الثقافي.

الزمخشري، جار الله محمود بن عمر، (1997م)، شرح الفصيح، تحقيق: إبراهيم بن عبد الله بن جمهور الغامدي، مكة المكرمة، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى.

الزمخشري، جار الله محمود بن عمر، (د. ت)، الفائق، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، لبنان، دار المعرفة.

الزمخشري، جار الله محمود بن عمر، (د. ت)، الكشاف، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق، (1987م)، إصلاح المنطق، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، ط4، القاهرة، دار المعارف.

ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق، (1903م)، الكنز اللغوي، تحقيق: أوغست هفنر، بيروت، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين.

السمين الحلبي، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، (1986م)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دمشق، دار القلم.

ابن سيده، علي بن إسماعيل، (2000م)، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، بيروت، دار الكتب العلمية.

ابن سيده، علي بن إسماعيل، (1996م)، المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

السيوطي، جلال الدين، (1998م)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: فؤاد علي منصور، بيروت، دار الكتب العلمية.

شاهين، عبد الصبور، (1987م)، أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي، القاهرة، مكتبة الخانجي.

الصغاني، رضي الدين الحسن بن محمد، (1978م)، العباب الزاخر، تحقيق: قنبر محمد حسن، بغداد، المجمع العلمي العراقي.

الصغاني، رضي الدين الحسن بن محمد، (1982م)، نقعة الصديان فيما جاء على الفعلان، تحقيق: علي حسين البواب، الرياض، مكتبة المعارف.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، (1987م)، تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، تحقيق: السيد الشرقاوي، القاهرة، مكتبة الخانجي.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، (2000م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، بيروت، دار إحياء التراث.

الصقلي، عمر بن خلف بن مكي، (2019م)، تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، تحقيق: عبد العزيز مطر، القاهرة، لجنة إحياء التراث الإسلامي بوزارة الأوقاف.

الطبري، محمد بن جرير، (1985م)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، بيروت، دار الفكر.

الطرماح، الحكم بن حكيم، (2007م)، ديوان الطرماح، تحقيق: عزة حسن، ط2، بيروت، دار الشرق العربي.

ابن عادل، عمر بن علي بن عادل الدمشقي، (1998م)، اللباب في علوم الكتاب، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، بيروت، دار الكتب العلمية.

ابن عباد، الصاحب، (1994م)، المحيط في اللغة، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، بيروت، عالم الكتب.

ابن عطية، عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، (1993م)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، بيروت، دار الكتب العلمية.

العكبري، عبد الله بن الحسين، (د. ت)، إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، باكستان، المكتبة العلمية.

العيني، بدر الدين محمود بن أحمد، (د. ت)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

ابن فارس، أحمد، (1995م)، تمام فصيح الكلام، تحقيق: زيان أحمد الحاج إبراهيم، الكويت، مركز المخطوطات والتراث والوثائق.

ابن فارس، أحمد، (1993م)، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تحقيق: عمر فاروق الطباع، بيروت، مكتبة المعارف.

ابن فارس، أحمد، (1990م)، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط2، بيروت، دار الجيل.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد، (د. ت)، العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

الفرزدق، همام بن غالب، (1983م)، ديوان الفرزدق، تحقيق: إيليا الحاوي، بيروت، دار الكتاب اللبناني.

الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، (د. ت)، القاموس المحيط، بيروت، مؤسسة الرسالة.

الفيومي، أحمد بن محمد، (د. ت)، المصباح المنير، بيروت، المكتبة العلمية.

قتيبة، عبد الله بن مسلم، (1963م)، أدب الكاتب، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط4، مصر، مكتبة السعادة.

القالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم، (1978م)، الأمالي في لغة العرب، بيروت، دار الكتب العلمية.

قتيبة، عبد الله بن مسلم، (1397هـ)، غريب الحديث، تحقيق: عبد الله الجبوري، بغداد، مطبعة العاني.

قتيبة، عبد الله بن مسلم، (1984م)، المعاني الكبير، تحقيق: عبد الرحمن يحي اليماني، بيروت، دار الكتب العلمية.

القرطبي، محمد بن أحمد، (د. ت)، الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، القاهرة، دار الشعب.

مالك، محمد بن عبد الله، (1984م)، إكمال الأعلام بتثليث الكلام، تحقيق: سعد بن حمدان الغامدي، جامعة أم القرى، 1404هـ – 1984م، مكة المكرمة.

مالك، محمد بن عبد الله، (2000م)، شرح الكافية الشافية، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، بيروت، دار الكتب العلمية.

مراياتي، محمد، وآخرون، (د. ت)، علم التعمية واستخراج المعمَّى عند العرب، دمشق، مجمع اللغة العربية.

المرزوقي، أحمد بن محمد المرزوقي الأصفهاني، (1995م)، أمالي المرزوقي، تحقيق: يحي وهيب الجبوري، المغرب، دار الغرب الإسلامي.

المرزوقي، أحمد بن محمد المرزوقي الأصفهاني، (1991م)، شرح ديوان الحماسة، تحقيق: أحمد أمين وعبد السلام هارون، بيروت، دار الجيل.

ابن منظور، محمد بن مكرم، (د. ت)، لسان العرب، بيروت، دار صادر.

نصار، حسين، (1988م)، المعجم العربي نشأته وتطوره، القاهرة، دار مصر للطباعة.

النووي، يحي بن شرف، (1988م)، تحرير ألفاظ التنبيه، تحقيق: عبد الغني الدقر، دمشق، دار القلم.

الهروي، القاسم بن سلام، (1396هـ)، غريب الحديث، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، بيروت، دار الكتاب العربي.

اليحصبي، القاضي عياض، (د. ت)، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، تونس، المكتبة العتيقة ودار التراث.

المراجع العربية بالحروف اللاتينية

al-Azharī, Muḥammad ibn Aḥmad, (2001M), Tahdhīb al-lughah, taḥqīq: Muḥammad ʻAwaḍ Murʻib, Bayrūt, Dār Iḥyāʼ al-Turāth al-ʻArabī.

al-Azharī, Muḥammad ibn Aḥmad, (1399h), al-zāhir fī Gharīb alfāẓ al-Shāfiʻī, taḥqīq: Muḥammad Jabr al-Alfī, al-Kuwayt, Wizārat al-Awqāf wa-al-Shuʼūn al Islāmīyah.

Istytyh, Samīr Sharīf, (2008M), al-lisānīyāt al-majāl wa-al-waẓīfah wa-al-manhaj, ṭ2, Irbid, ʻĀlam al-Kutub al-ḥadīth.

al-Anbārī, Muḥammad ibn al-Qāsim, (1992m), al-zāhir fī maʻānī Kalimāt al-nās, taḥqīq: Ḥātim Ṣāliḥ al-Ḍāmin, Bayrūt, Muʼassasat al-Risālah.

al-Tamīmī, ʻAbd al-Raḥmān ibn Abī Ḥātim al-Rāzī, (1952m), al-jarḥ wa-al-taʻdīl, Bayrūt, Dār Iḥyāʼ al-Turāth al-ʻArabī.

al-Thaʻālibī, Abū Manṣūr ʻAbd al-Malik ibn Muḥammad, (1998M), fiqh al-lughah wa-sirr al-ʻArabīyah, qaraʼahu wa-qaddama la-hu wa-ʻallaqa ʻalayhi: Khālid Fahmī, al-Qāhirah, Maktabat al-Khānjī.

Thaʻlab, Aḥmad ibn Yaḥyá, (2022m), al-faṣīḥ fī al-lughah, al-Kuwayt, iʻdād: Maktabat al-Bābaṭīn al-Markazīyah lil-shiʻr al-ʻArabī.

al-Thaʻlabī, Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm, (2002M), al-kashf wa-al-bayān (tafsīr al-Thaʻlabī), taḥqīq: al-Imām Abī Muḥammad ibn ʻĀshūr, murājaʻat wa-tadqīq: al-Ustādh Naẓīr al-Sāʻidī, Bayrūt, Dār Iḥyāʼ al-Turāth al-ʻArabī.

al-Jurjānī, ʻAbd al-Qāhir, (1995m), Dalāʼil al-iʻjāz, taḥqīq: Muḥammad al-Tūnjī, Bayrūt, Dār al-Kitāb al-ʻArabī.

Ibn al-Jazarī, Abū al-Saʻādāt al-Mubārak ibn Muḥammad, (1979m), al-nihāyah fī Gharīb al-athar, taḥqīq: Ṭāhir Aḥmad al-Zāwī wa-Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī, Bayrūt, al-Maktabah al-ʻIlmīyah.

al-Jundī, Aḥmad ʻilm al-Dīn, (1983m), al-Lahajāt al-ʻArabīyah fī al-Turāth, al-Qāhirah, al-Dār al-ʻArabīyah lil-Kitāb.

Ibn Jinnī, Abū al-Fatḥ ʻUthmān ibn Jinnī, (1954m), al-Munṣif, al-Qāhirah, Idārat Iḥyāʼ al-Turāth al-qadīm – Wizārat al-Maʻārif al-ʻUmūmīyah.

al-Jawharī, Ismāʻīl ibn Ḥammād, (1990m), Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-ʻArabīyah, taḥqīq: Aḥmad ʻAbd al-Ghafūr ʻAṭṭār, ṭ4, Bayrūt, Dār al-ʻIlm lil-Malāyīn.

Ḥāwī, Īliyā, (1982m), sharḥ Dīwān al-Farazdaq, Bayrūt, Manshūrāt Dār al-Kitāb al-Lubnānī.

al-Ḥarīrī, al-Qāsim ibn ʻAlī, (1998M), Durrat al-ghawwāṣ fī awhām al-khawāṣṣ, taḥqīq: ʻArafāt mṭrjy, Bayrūt, Muʼassasat al-Kutub al-Thaqāfīyah.

al-Khāzin, ʻAlāʼ al-Dīn ʻAlī ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm al-Baghdādī, (1979m), Lubāb al-taʼwīl fī maʻānī al-tanzīl, Bayrūt, Dār al-Fikr.

al-Khuzāʻī, Kathīr ʻAzzah ibn ʻAbd al-Raḥmān ibn al-aswad, (1971m), Dīwān Kathīr ʻAzzah, taḥqīq: Iḥsān ʻAbbās, Bayrūt, Dār al-Thaqāfah.

Ibn Khallikān, Aḥmad ibn Muḥammad ibn Abī Bakr, wafayāt al-aʻyān wʼnbāʼ abnāʼ al-Zamān, taḥqīq: Iḥsān ʻAbbās, Lubnān, Dār al-Thaqāfah.

Ibn Diḥyah al-Kalbī, Abū al-khiṭāb ʻUmar ibn al-Ḥasan, (2003m), mā waḍaḥ wāstbān fī faḍāʼil shahr Shaʻbān, taḥqīq: Jamāl ʻAzzūn, al-Riyāḍ, Aḍwāʼ al-Salaf.

Ibn Durayd, Muḥammad ibn al-Ḥasan, (1987m), Jamharat al-lughah, taḥqīq: Ramzī Munīr Baʻlabakkī, Bayrūt, Dār al-ʻIlm lil-Malāyīn.

Dhū al-Rummah, Ghaylān ibn ʻUqbah al-ʻAdawī, (1993M), Dīwān Dhī al-Rummah bi-sharḥ Abī Naṣr al-Bāhilī, taḥqīq: ʻAbd al-Quddūs Abū Ṣāliḥ, ṭ3, Bayrūt, Muʼassasat al-Risālah.

al-Rāzī, Fakhr al-Dīn Muḥammad ibn ʻUmar, (2000M), al-tafsīr al-kabīr aw Mafātīḥ al-ghayb, Bayrūt, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah.

al-Rāzī, Muḥammad ibn Abī Bakr, (1995m), Mukhtār al-ṣiḥāḥ, taḥqīq : Maḥmūd Khāṭir, Bayrūt, Maktabat Lubnān Nāshirūn.

al-Zubaydī, Muḥammad Murtaḍá, (D. t), Tāj al-ʻarūs, Miṣr, Dār al-Hidāyah lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ.

al-Zuʻbī, Āminah Ṣāliḥ, (2005m), al-taghayyur al-tārīkhī lil-aṣwāt fī al-lughah al-ʻArabīyah wa-al-lughāt al-Sāmīyah, Irbid, Dār al-Kitāb al-Thaqāfī.

al-Zamakhsharī, Jār Allāh Maḥmūd ibn ʻUmar, (1997m), sharḥ al-faṣīḥ, taḥqīq : Ibrāhīm ibn ʻAbd Allāh ibn Jumhūr al-Ghāmidī, Makkah al-Mukarramah, Maʻhad al-Buḥūth al-ʻIlmīyah wa-Iḥyāʼ al-Turāth al-Islāmī bi-Jāmiʻat Umm al-Qurá.

al-Zamakhsharī, Jār Allāh Maḥmūd ibn ʻUmar, (D. t), al-fāʼiq, taḥqīq: ʻAlī Muḥammad al-Bajāwī wa-Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, ṭ2, Lubnān, Dār al-Maʻrifah.

al-Zamakhsharī, Jār Allāh Maḥmūd ibn ʻUmar, (D. t), al-Kashshāf, taḥqīq : ʻAbd al-Razzāq al-Mahdī, Bayrūt, Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī.

Ibn al-Sikkīt, Yaʻqūb ibn Isḥāq, (1987m), Iṣlāḥ al-manṭiq, taḥqīq: Aḥmad Muḥammad Shākir wa-ʻAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, ṭ4, al-Qāhirah, Dār al-Maʻārif.

Ibn al-Sikkīt, Yaʻqūb ibn Isḥāq, (1903m), al-Kanz al-lughawī, taḥqīq: Ūghust Hafnir, Bayrūt, al-Maṭbaʻah al-Kāthūlīkīyah lil-Ābā' al-Yasūʻīyīn.

al-Samīn al-Ḥalabī, Aḥmad ibn Yūsuf ibn ʻAbd al-Dā'im, (1986m), al-Durr al-maṣūn fī ʻulūm al-Kitāb al-maknūn, taḥqīq: Aḥmad Muḥammad al-Kharrāṭ, Dimashq, Dār al-Qalam.

Ibn sydh, ʻAlī ibn Ismāʻīl, (2000M), al-Muḥkam wa-al-Muḥīṭ al-Aʻẓam, taḥqīq: ʻAbd al-Ḥamīd Hindāwī, Bayrūt, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah.

Ibn sydh, ʻAlī ibn Ismāʻīl, (1996m), almkhṣṣ, taḥqīq: Khalīl Ibrāhīm Jaffāl, Bayrūt, Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī.

al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn, (1998M), al-Muz′hir fī ʻulūm al-lughah wa-anwāʻhā, taḥqīq: Fu'ād ʻAlī Manṣūr, Bayrūt, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah.

Shāhīn, ʻAbd al-Ṣabūr, (1987m), Athar al-qirā'āt fī al-aṣwāt wa-al-naḥw al-ʻArabī, al-Qāhirah, Maktabat al-Khānjī.

al-Ṣaghānī, Raḍī al-Dīn al-Ḥasan ibn Muḥammad, (1978m), al-ʻUbāb al-zākhir, taḥqīq: Qanbar Muḥammad Ḥasan, Baghdād, al-Majmaʻ al-ʻIlmī al-ʻIrāqī.

al-Ṣaghānī, Raḍī al-Dīn al-Ḥasan ibn Muḥammad, (1982m), Naqʻat al-ṣadyān fīmā jā'a ʻalá alfʻlān, taḥqīq: ʻAlī Ḥusayn al-Bawwāb, al-Riyāḍ, Maktabat al-Maʻārif.

al-Ṣafadī, Ṣalāḥ al-Dīn Khalīl ibn Aybak, (1987m), taṣḥīḥ al-taṣḥīf wa-taḥrīr al-taḥrīf, taḥqīq: al-Sayyid al-Sharqāwī, al-Qāhirah, Maktabat al-Khānjī.

al-Ṣafadī, Ṣalāḥ al-Dīn Khalīl ibn Aybak, (2000M), al-Wāfī bi-al-Wafayāt, taḥqīq: Aḥmad al-Arnā'ūṭ wtrky Muṣṭafá, Bayrūt, Dār Iḥyā' al-Turāth.

al-Ṣiqillī, ʻUmar ibn Khalaf ibn Makkī, (2019m), Tathqīf al-lisān wtlqyḥ al-Jinān, taḥqīq: ʻAbd al-ʻAzīz Maṭar, al-Qāhirah, Lajnat Iḥyā' al-Turāth al-Islāmī bi-Wizārat al-Awqāf.

al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr, (1985m), Jāmiʻ al-Bayān ʻan Ta'wīl āy al-Qur'ān, Bayrūt, Dār al-Fikr.

al-Ṭirimmāḥ, al-ḥukm ibn Ḥakīm, (2007m), Dīwān al-Ṭirimmāḥ, taḥqīq: ʻAzzah Ḥasan, ṭ2, Bayrūt, Dār al-Sharq al-ʻArabī.

Ibn ʻĀdil, ʻUmar ibn ʻAlī ibn ʻĀdil al-Dimashqī, (1998M), al-Lubāb fī ʻulūm al-Kitāb, taḥqīq: ʻĀdil Aḥmad ʻAbd al-Mawjūd wa-ʻAlī Muḥammad Muʻawwaḍ, Bayrūt, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah.

Ibn ʻAbbād, al-Ṣāḥib, (1994m), al-muḥīṭ fī al-lughah, taḥqīq : Muḥammad Ḥasan Āl Yāsīn, Bayrūt, ʻĀlam al-Kutub.

Ibn ʻAṭīyah, ʻAbd al-Ḥaqq ibn Ghālib ibn ʻAṭīyah al-Andalusī, (1993M), al-muḥarrir al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-ʻAzīz, taḥqīq: ʻAbd al-Salām ʻAbd al-Shāfī Muḥammad, Bayrūt, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah.

al-ʻUkbarī, ʻAbd Allāh ibn al-Ḥusayn, (D. t), imlā' mā min bi-hi al-Raḥmān min Wujūh al-iʻrāb wa-al-qirā'āt, taḥqīq: Ibrāhīm ʻAṭwah ʻAwaḍ, Bākistān, al-Maktabah al-ʻIlmīyah.

al-ʻAynī, Badr al-Dīn Maḥmūd ibn Aḥmad, (D. t), ʻUmdat al-Qārī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Bayrūt, Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī.

Ibn Fāris, Aḥmad, (1995m), Tammām Faṣīḥ al-kalām, taḥqīq : Zayyān Aḥmad al-Ḥājj Ibrāhīm, al-Kuwayt, Markaz al-Makhṭūṭāt wa-al-Turāth wa-al-Wathā'iq.

Ibn Fāris, Aḥmad, (1993M), al-Ṣāḥibī fī fiqh al-lughah al-ʻArabīyah wa-masā'iluhā wa-sunan al-ʻArab fī kalāmihā, taḥqīq: ʻUmar Fārūq al-Ṭabbāʻ, Bayrūt, Maktabat al-Maʻārif.

Ibn Fāris, Aḥmad, (1990m), Maqāyīs al-lughah, taḥqīq: ʻAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, ṭ2, Bayrūt, Dār al-Jīl.

al-Farāhīdī, al-Khalīl ibn Aḥmad, (D. t), al-ʻAyn, taḥqīq: Mahdī al-Makhzūmī wa-Ibrāhīm al-Sāmarrā'ī, Dār wa-Maktabat al-Hilāl.

al-Farazdaq, Hammām ibn Ghālib, (1983m), Dīwān al-Farazdaq, taḥqīq: Īliyā al-Ḥāwī, Bayrūt, Dār al-Kitāb al-Lubnānī.

al-Fayrūz Ābādī, Muḥammad ibn Ya‘qūb, (D. t), al-Qāmūs al-muḥīṭ, Bayrūt, Mu’assasat al-Risālah.

al-Fayyūmī, Aḥmad ibn Muḥammad, (D. t), al-Miṣbāḥ al-munīr, Bayrūt, al-Maktabah al-‘Ilmīyah.

Qutaybah, ‘Abd Allāh ibn Muslim, (1963M), adab al-Kātib, taḥqīq: Muḥammad Muḥyī al-Dīn ‘Abd al-Ḥamīd, ṭ4, Miṣr, Maktabat al-Sa‘ādah.

al-Qālī, Abū ‘Alī Ismā‘īl ibn al-Qāsim, (1978m), al-Amālī fī Lughat al-‘Arab, Bayrūt, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.

Qutaybah, ‘Abd Allāh ibn Muslim, (1397h), Gharīb al-ḥadīth, taḥqīq: ‘Abd Allāh al-Jubūrī, Baghdād, Maṭba‘at al-‘Ānī.

Qutaybah, ‘Abd Allāh ibn Muslim, (1984m), al-ma‘ānī al-kabīr, taḥqīq: ‘Abd al-Raḥmān Yaḥyá al-Yamānī, Bayrūt, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.

al-Qurṭubī, Muḥammad ibn Aḥmad, (D. t), al-Jāmi‘ li-aḥkām al-Qur’ān (tafsīr al-Qurṭubī), al-Qāhirah, Dār al-Sha‘b.

Mālik, Muḥammad ibn ‘Abd Allāh, (1984m), Ikmāl al-A‘lām btthlyth al-kalām, taḥqīq: Sa‘d ibn Ḥamdān al-Ghāmidī, Jāmi‘at Umm al-Qurá, 1404h – 1984m, Makkah al-Mukarramah.

Mālik, Muḥammad ibn ‘Abd Allāh, (2000M), sharḥ al-Kāfiyah al-shāfiyah, taḥqīq: ‘Alī Muḥammad Mu‘awwaḍ wa-‘Ādil Aḥmad ‘Abd al-Mawjūd, Bayrūt, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.

Marāyātī, Muḥammad, wa-ākharūn, (D. t), ‘ilm al-ta‘miyah wāstkhrāj alm‘mmá ‘inda al-‘Arab, Dimashq, Majma‘ al-lughah al-‘Arabīyah.

al-Marzūqī, Aḥmad ibn Muḥammad al-Marzūqī al-Aṣfahānī, (1995m), Amālī al-Marzūqī, taḥqīq : Yaḥyá Wahīb al-Jubūrī, al-Maghrib, Dār al-Gharb al-Islāmī.

al-Marzūqī, Aḥmad ibn Muḥammad al-Marzūqī al-Aṣfahānī, (1991m), sharḥ Dīwān al-Ḥamāsah, taḥqīq: Aḥmad Amīn wa-‘Abd al-Salām Hārūn, Bayrūt, Dār al-Jīl.

Ibn manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram, (D. t), Lisān al-‘Arab, Bayrūt, Dār Ṣādir.

Naṣṣār, Ḥusayn, (1988m), al-Mu‘jam al-‘Arabī nash’atuhu wa-taṭawwuruh, al-Qāhirah, Dār Miṣr lil-Ṭibā‘ah.

al-Nawawī, Yaḥyá ibn Sharaf, (1988m), taḥrīr alfāẓ al-Tanbīh, taḥqīq: ‘Abd al-Ghanī al-Daqr, Dimashq, Dār al-Qalam.

al-Harawī, al-Qāsim ibn Sallām, (1396h), Gharīb al-ḥadīth, taḥqīq: Muḥammad ‘Abd al-mu‘īd Khān, Bayrūt, Dār al-Kitāb al-‘Arabī.

al-Yaḥṣubī, al-Qāḍī ‘Iyāḍ, (D. t), Mashāriq al-anwār ‘alá ṣiḥāḥ al-Āthār, Tūnis, al-Maktabah al-‘atīqah wa-Dār al-Turāth.

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م (33)، ع (5)، ص ص: 303 – 338، (٢٠٢٥م)
DOI: 10.64064/1658-4295.1065

Unacceptable Arab Dialects according to *Al-Azhari* within *Tahzeeb al-Lugha* (died 370 AH)

Abdulaziz bin Saleh bin Ruddah Al-Ghanmi

Associate Professor, Department of Islamic Culture and Language Skills
College of Science and Arts in Rabigh, King Abdulaziz University

Abstract: This research studies the unacceptable languages of the Arabs according to Abu Mansour Al-Azhari, who described them with various terms such as: poor, ugly, weak, horrific, and not good. Al-Azhari cited some of these qualities from earlier linguists like Al-Khalil, Abu Ubaidah Ma'mar ibn al-Muthanna, and Ibn al-Sikkit And my father, Abu al-Abbas Thalab, and others, some of which he judged himself, and this goes back to his desire that he expressed in the introduction to his dictionary to purify the language from non-eloquent languages, as indicated by the title of his dictionary. I tracked these languages in the Tahzeeb al-Lugha dictionary and searched for them in various language books to extract the reason for their rejection by al-Azhari, and I looked into those who agreed and disagreed with him among linguists, as well as understanding the reasons for the rejection of these languages by linguists.
Keywords: Al-Azhari, Tahzeeb al-Lugha, Regiolekt language, weak language, bad language, taboo language.